

ثم رجع الناصر بعد تمام هذا الفتح المبين الي الكرك وقد  
 سطر هذه المثنوية في صحايف حسنة وتوارثت الالسن بالدعا وشكر  
 سعيه في هذه المثنوية المعهودة الاثر المقترفة بالناصر والثايب والظفر  
 علي محل واحد وهذا بيت المقدس مقصود بالزيارة والتعظيم علي  
 ما من السنين انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم به

بالتكبير (k) وانتصر الناصر بالكفرة والمشركين أعداء الدين يوم عيدهم  
 الأكبر الذي يجتمعون فيه علي الكفر وشرب الخمر ورفع الصليب  
 علي عاداتهم في أيام أعيادهم ووصل الناصر بمن معه ليلة العيد ورتب  
 كل فرقة في مكانها الذي أعد لها هذا والنصاري في غيهم ولهوهم  
 ولعبهم وكفرهم وشركهم وسكرهم ثم أن المسلمين أشعلوا النيران  
 ورفعوا الاعلام والرايات وكبروا وهجموا قبيل الصبح علي النصاري  
 في مواطن كفرهم وشركهم فدهشوا وحاروا حين سمعوا التكبير  
 من كل جانب من جوانب البلد ووضعوا المسلمون السيوف فيهم  
 وجعلوا يقتلون ويأسرون وينهبون وجا ملك (Pag. 152 b) الأفرنج الي  
 الناصر وما شاه وجعل يخاطبه في معني ما وقع من الكامل وجرح سيفه  
 وضرب عنق ملك الأفرنج وضج المسلمون بالتكبير والتهليل وكانت  
 وقعة هائلة وما طلع النهار الا وقد قويت شوكة المسلمين وانصرفت  
 هبهم الي أن تتبع آثار النصاري في كل فج يالها والله من هجمة  
 اتم الله بها النعمة علي الأمة وناداهم منها لسان الاحسان لا يكن  
 امركم عليكم غمة واعتنا الناصر حينئذ باقامة الشعائر التي كان  
 عبه السلطان صلاح الدين رحمة الله اقام بها وامر بكتابة البشائر الي  
 سائر الممالك بهذا الفتح المبين والنصر العزيز فكتب وعادت الاجوبة  
 عنها وفي جبلتها قصيدة لابن نباتة يمدح فيها الناصر وهي قصيدة  
 طويلة مشتملة علي ابيات كثيرة منها (Pag. 152 a)

المسجد الاقصي له عادة ✽ سارت فصارت مثلاً سايراً ✽

اذا غدا بالكفر مستوطناً ✽ ان يبعث الله له ناصراً ✽

✽✽✽ ثم رجع الناصر بعد تمام هذا ✽✽✽

✽✽✽ فناصر طهره أولاً ✽ وناصر طهره اخراً ✽✽

انتصر 1. k)

المسلمون وكل طائفة منهما فيما هم فيه هولا في عبادتهم وصلواتهم وانكارهم وهولا في كفرهم وشركهم والدار الجامعة لهم واحدة والمسلمون من اجل ذلك في غاية الحصر والضرر والتشويش وانغف ان ملك الافرنج حين اعطاه الكامل بيت المقدس وتوجه اليه ليدخله عارضة في الطريق شخص قيل انه من بابلس وكان قاضي بها وبالشام وتقرب الي ملك الافرنج وتوصل اليه بما وجب انه له عليه ولم ينزل في صحبته الي ان دخل معه الي القدس فاخذه ذلك القاضي يدور بالملك وبين معه من خواصه ويزورهم الاماكن الغاضلة والمعاهد المعظمة والمشاهد المحترمة وجعل يوجه الخطاب الي الملك بما يرغبة في الاقامة بالقدس واستيطانه (Pag. 151 b) وعدم الخروج عنه ودخل المسجد الاقصي واصعداه المنبر ومنع القاضي المذكور الموندين من الجهل بالاذان والتسبيح في اوقات السحر وفي ثلث الليل فلما اصبح الملك وحضر اليه القاضي فسألهم عن الموندين وذكر انه لم يسمع في هذه الليلة في منارات هذا المعبود اذان (f) وله تسبيح فقال له القاضي انا منعته من ذلك اجالا لا (g) للملك فكان من جوابه له لا جزاك الله خيرا ولما صرف الملك الناصر داود في اشتغال بما هنالك اقتضي رايه العبد المباشرة الي استنقاذ بيت المقدس من ايدي النصاري الطائفة الفاجرة رجا ثواب الدنيا والاخرة انه جمع جمعا عظيما واعده للهجم علي الافرنج في عقر الدار علي حين (gg) عجلة منهم وقسمه جمعة الذي جمعه وجعله فرقا (h) (Pag. 152 a) وعقد لكل فرقة راية واحد لكل طائفة (h) جانباً من جوانب البلد يتنادعون منه عند (i) الهجمة برفع الاصوات

f) 1. ولا.

g) Excidisse quid videtur.

gg) 1. غفلة.

h) 1. جانباً.

i) 1. الهجمة.

لامرا واستمالهم اليه ثم هجم الصالح عماد الدين اسماعيل دمشق وتملكها وتفرقت الامرا علي الصالح نجم الدين ايوب ونزل اليه من الكرك اصحاب ملكها الناصر داود فقبضوا عليه ومضوا به الي الكرك فعضلة الناصر داود صاحب الكرك يساه d في اطلاق اخيه نجم الدين ايوب وبذل له فيه مائة الف دينار وبعث عمه الصالح اسماعيل صاحب دمشق الي الناصر ايضا يطلبه نجم الدين ايوب مئة وبذل له فيه مبلغ كبير فابي e النا ان يرسله الي الصالح اسماعيل صاحب دمشق ولم يقبل منه شيئا مما بذله فيه وانفق مع نجم الدين ايوب وقصد به مصر ليملكه اياها ويشاركه في المملكة فقامرت b Pag. 150) الامرا الكاملية علي العادل بن الكامل صاحب مصر وكتبوا اخاه الصالح نجم الدين ايوب وحثوه علي سرعة الحضور فوصل وقضى علي اخيه العادل واستولي علي الديار المصرية بغير كلفة ولا مشقة ولا تعب وذلك في ذي القعدة واعرض ee عني الناصر داود ولم يعبا به ولم يلتفت اليه فرجع خائبا الي الكرك :

ولما وصل

الناصر داود الي الكرك وهمته الي eee استغاد بيت المقدس من ايدي الافرنج وتطهيره من ارجاسهم وادناسهم واطهر ما كان كامنا في نفسه من ناحية الكامل بسبب استعانتة عليه واستنجاده في امره بالافرنج واعطاهم بيت المقدس هذا ما كان من امر الناصر داود صاحب الكرك واما ما كان من امر الافرنج فانه لما اعطاهم الكامل بيت المقدس a Pag. 151) وسبح لهم به تراجعوا اليه ودخلوه واقاموا به وقية

d) Omissum videtur: العادل صاحب مصر.

e) 1. الناصر. ee) 1. عن.

eee) Forte استغاد.



سلطانها بيده ويدخل الملك (æ) قلعة ثم وجهه عسكره المحاصرة حماة ثم اعطا اخاه الاشرف دمشق بعد شهر واعطاه الاشرف عوضها حران والرها وراس عين (ة الورقة ثم سار الكامل الي هذه البلاد ليستلمها فخرج صاحب حماة الي خدمته ثم حاصر الاشرف بعلمك وبها الامجد في الاخر وجا الامجد الي دمشق واقام بدارة التي كانت له بها واعطي الاشرف اخاه الصالح اسماعيل بعلمك في سنة سبع وعشرين وستماية فتسلمها ويدخل اليها واما الملك الكامل فانه حاصر (Pag. 149 b) امد ونصب عليها المجانيق ونازلها في سنة ثلاثين وستماية ثم اخذها من صاحبها الملك المسعود مودود (ة الانابكي واستناب الكامل في امد ولده الصالح نجم الدين ايوب وفي لول سنة خمس وثلاثين وستماية مات (ا الكامل الاشرف موسي صاحب دمشق وملك اخوه الكامل البلد بعده ثم مات الكامل بالقلعة بعد ستة اشهر من موت اخيه الاشرف وتسلطن بعد الكامل بدمشق الملك الجوان بن داود بن العادل فانفق الاموال وبذر واسرف وسارع الناصر فاخذ عزة.

واما مصر فسلطنوا بها

العادل بن الكامل ثم قايض الجوان بدمشق (b) سخار وعانه السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل فكانت صفقة الجوان فيها قايض فيه صفقته الحاسرة ثم تجهز الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل (Pag. 150 a) الي مصر (c) ارسل طلبة عمه الملك الصالح اسماعيل من بعلمك ثم مضى الي نابلس وكاتب عمه

الانابكي 1. (ة) الكامل 1. (æ) والرقعة 1. (ة)

a) Del. الكامل.

b) 1. سنجار.

c) Legendum videtur: فارسل.

كثيرة وحروب متعددة ومنزلات ومحاصرات ومقاتلات يطول شرحها ومات  
المعظم وجا التغلبد بالسلطنة بالشام من الكامل لابن اخيه الناصر  
داود بن المعظم في صغر من السنة المذكورة ثم قدم الكامل في  
آخر العام الي دمشق وجاءه اسد الدين صاحب حمص فاغلق الناصر  
داود دمشق واستنجد (v) معه الاشرف موسى فقدم من خلاط فتاخر  
الكامل وامسك يده ولم يجد شيئا وقال انا (Pag. 148 b) ما اقاتل اخي  
يعني الاشرف وبلغ الاشرف ذلك فقال للناصر داود ان اخي قد حرق  
والمصلحة تقتضي استعطافه ثم سار اليه واجتمع به وصار يحده علي  
الناصر لاله ثم اتفق الاخوان وهما الكامل والاشرف علي ترحيل الناصر  
(x) دمشق واستنجد الكامل حينئذ بالافرنج فاقبل (y) الانبدوز ملك  
الافرنج في جيش كثيف فاعطاه الملك القدس وهي مخربة (z) الاصوار  
فشق ذلك علي المسلمين وبقي اهل بيت المقدس مع الافرنج  
ونطق الناقوس وصمت الاذان وغم الناس ذلك وصمت في (a) وتوجهت  
به الائمة من الخلايق قاطبة علي الكامل وخرج الناصر داود لتلقي  
عمه قبله اتفقه هو والكامل عليه فبارز وحصن البلد وجا الاخوان  
فاحاطوا به وحاصروه شهرا وقطعوا بانياس والقنوات (Pag. 149 a) ونهبوا  
البساتين واغرقوا غالبها وتمت بينهم وقعات وقتل جماعة من الفريقين  
واحترق الحواضر واشتد البلا وعظم الخطب اشهرا وفي آخر الامر المرم  
الصلح في اول شعبان علي ان يعرض الناصر بالكرن فتحول اليها وبقي

v) Forte legendum: بعمه.

x) Excidit, ni fallor, عن.

y) L. Abulfedæ annal. Moslem. ed. S. V. Adler 4, 347 et 349.

z) A prima manu: أسوار legitur, nullo significationis discrimine.

a) Aliquid exidisse videtur.

عند مغرق البحر الحلو وسكنها بجيشه (ه) وتوارث عليه الجيوش والعساكر من كل جهة وعظم الخطب واشتد البلا ثم استمر الكامل ذمياط من الافرنج سنة ثمان عشرة وستماية وذلك ان الافرنج خرجوا يوما في ابهة كاملة ليغيروا علي الغربية في زبادة النيل ففتح عليهم الكامل سدا فاحاط بهم الماء من الجهات الاربع بحيث انهم صاروا (Pag. 147 b) لا يقدرن علي الوصول الي ذمياط.

قال ابن الاثير رحمه الله ولوطول الكامل روحه يومهم لاسرهم عن اخرهم بعد ان الكامل ارسل اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وصالحهم فجات ملوكهم الي خدمة الملك الكامل فانعم عليهم وكان قد (ا) اليه اخواه السلطانان وهما المعظم عيسى والاشرف موسى بجيوشهما وعساكرهما فمد السلطان الكامل حينئذ سباطا عظيما حضرة ملوك الافرنج ووقف اخواه عيسى وموسي المشار اليهما في مدته وكان يوما مشهورا حضرة الخاص والعام وكان وقع فيه من غريب الانفاق غريبة وهي ان الكامل اسمه محمد والمعظم اسمه عيسى والاشرف اسمه موسى فقام الحلي الشاعر واتشد بين يدي الكامل في تلك الحضرة العظيمة قصيدة منها (Pag. 148 a)

وايدالسان الحال في الارض رافعا عفيرته في الخافقين ومنشدا  
اعبان عيسى ان عيسى وحزبه وموسي جميعا ينصران محمدا  
وجرت فيما بين سنة تسع عشرة وستماية  
وبين سنة خمس وعشرين منها بين الكامل (u) واخوته واولادهم ومن تابعة من اولاد عمه وبين الافرنج والتتار وغيرهم من الخوارج وقايع

توارثت s. تواترت 1. ه)

u) Omissum videtur: يصلون, sive aliud verbum.

واخوته 1. u)

وبها (p) الاعظم عيسى بن العادل. وزحفوا عليها وبقي الحصار شهر  
ثم وقع الخلف بين الاخوين المذكورين وحلا عن دمشق ثم مات  
الظاهر في سنة ثلاثة عشر وستماية بالاسهال ثم مات العادل في سنة  
مخمسة عشر وستماية في جمادي الاخرة خارج دمشق وحمل في محفة  
الي دمشق ودفن بالقلعة ثم ثقل من القلعة بعد (Pag. 146 b) سنين  
الي تربته (q) بالعادية الصغرى ودفن بها وخلف العادل من الاولاد  
اثني عشر ذكرا منهم الكامل محمد صاحب مصر والمعظم عيسى  
صاحب دمشق والاشرف موسى والناصر داود وغيرهم.

ولما ملك المعظم دمشق اقتضى راية تخريب قلعة الطور ثنتين  
وبانياس ثم اسوار القدس في اول سنة ستة عشر خفا من استيلاء الافرنج  
عليه وصداهم عن قصده لتعذر التحصين عليهم فيه وكانت مدينة  
القدس حين هدم المعظم اسوارها من احصن المداين فنرج منها اكثر  
اهلها وعاد المعظم الي دمشق واما الكامل محمد بعد ان ملك مصر  
اخذت الافرنج دمياط في شعبان سنة ستة عشر وستماية وكان اهلها  
قد هلكوا من القحط والوباء فسلموها للافرنج بالامان (Pag. 147 a) ثم  
(r) غدرت الافرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامع البلد كنيسة وكان  
الكامل اذ انلك مشغولا بقتال التتار وكسرهم في وقعة البركس  
قانهزموا هم ومن انضم اليهم الي دمياط كانت بينه وبينهم وقعات هائلة  
انزل الله فيها النصر علي المسلمين وما زال الكامل مشغولا بقتال  
الافرنج الذي اخذوا دمياط وابتنوا حينئذ مدينة مسماها المنصورة

p) 1. المعظم.

q) Num. العادية؟

r) 1. غدرت.

هو وعمة العادل ثم رجع العزيز الي مصر واقام العادل بدمشق واستولي عليها واخرج منها اولاد اخيه صلاح الدين واعطي الافضل صرخد ثم هدم العادل يافا بعد ان اخذها بالسيف في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسية فنزلت الافرنج بيروت ثم ملكوها بغير كلفة.

وفي سنة اربعة وتسعين جا

الخبر بوفاة طغتكين (Pag. 145 b) وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان صاحب اليمن وملك بعده ولده اسمعيل فظلم وعشتم واسا السيرة وزام الخلافة ولقب نفسه بالهادي ولم يتم له امر.

وفي سنة خمسة وتسعين وخمسية مات العزيز فبناى اخو الافضل وتوجه الي مصر وملك ولد اخيه العزيز وكان الولد صبيا وصل الي الافضل (ه) ابا بكه ثم اخذ الافضل جيوش مصر واقبل الي دمشق وحاصرها وباتح واحرق الكواضر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد ووصل الي باب البريدة فحمل عليه وعلي من معه اصحاب الملك العادل وكسروهم كسرة شنيعة فرجعوا من حيث جاءوا وضعف الافضل وصار الحصار ويخلت سنة ست وتسعين وخمسية والافضل واخوه ظاهر بعساكرهما ظاهر دمشق وقد حضروا عليهم خندقا من عندهم الي بلد اوخوفا من كبسة عنهم (Pag. 146 a) العادل علي جنده وبدل المسلمون بحرب الافرنج حرب بعضهم ثم رحلوا وقوي الشنا وانجد الكامل والده العادل باربعماية الف قد قوي بها ورجع الافضل الي مصر فاسرع العادل وتبعه فلحقه عند الغرابي ودخل العادل مصر وقد ملكها الظاهر فرجع الافضل الي صرخد ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له بها ثم رجع الافضل والظاهر الي محاصرة دمشق سنة سبع وتسعين وخمسية

m) كبرجلين عظيمين من أخشاب عاتية يشتمل كل برج منها علي سبع طبقات وحملوا كبشا هايلا عموده من خشب وجعلوا في راسه قناطير من حديد علي صفة قرون معدنية لينطحوا (Pag. 144 b) به السور فينهدهم فخرج عليهم المسلمون ورموا الابراج بالحجارة وقدموا النفط فاحترقوا وأما الكيش فانه ساح في الرمل لثقله وعجزوا عن تخليصه وجرت بينهم امور طويلة مذكورة في كتب التواريخ وتم الحصار علي عكا نحو سنتين وقتل من الافرنج ما يزيد علي مائة الف وفي سنة ثمان وثمانين وخمسية وقع الصلح بين السلطان صلاح الدين وبين الافرنج مع كراهيته لذلك وفي اواخر السنة المذكورة مرض السلطان واشتد به المرض فحمل الي دمشق ثم توفي في صفر سنة تسع وثمانين وخمسية ونقل الي روضة الركبة الي مستقرها من جنان الانعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا ودفن روضة الله في الجانب الشمالي من الجامع الاموي في الرواق الغربي من الكلاسة وقبره الان ظاهر هناك مقصود بالزيارة.

ولما تسامعوا اهل (Pag. 145 a) الافاق بوفاته كثروا فيها وفيما حولها والاها من النواحي النواح والعويل n) والضجيج والصياح وعظم الاسف واشتد الغلق وهو بذلك والله حقيق وخلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وغيرهم وبناتنا واحدة فاما ولده العزيز فانه قدم دمشق ومعه عمه الملك العادل ابو بكر فنزل دمشق وحاصر اخاه الافضل فحاصر العسكر علي الافضل وفتحوا دمشق ودخلها العزيز

m) 1. *supra*, burgus. برجين.

n) 1. والضجيج.

يخرجون اليهم كل يوم ويقاتلونهم (Pag. 143 b) الي نصف شوال ووصل  
 العادل ابو بكر بالمصريين ومعه من الات الحصار شي كثير فلما دخل  
 صفر من سنة ست وثمانين وخمسية ونهب الشتا وجاءت الي السلطان  
 الامداد من كل جهة (i) رجل من الخروبة الي نحو عكا ودام القتال  
 بين المسلمين وبين الافرنج ثمانية ايام متتابعة وخرج ملك الالمان  
 وهو نوع من اكثر الافرنج عددا واشدهم باسا وكان قد اترعجه  
 اخذ بيت المقدس غاية الانزعاج فاطهر الاسف والحنن وجمع العساكر  
 قاصدا بلاد المسلمين طامعا في نصر اهل ملته واخذ بيت القدس  
 من هو في يده من المسلمين وكانوا (k) نحو من ماتي الف وستين  
 الف فنزل ملكهم يوما يغتسل في نهر قريب من انطاكية فغرق في  
 مكان لا يبلغ المأ فيه وسط الرجل وتولي بعده ولده وابادتهم يد القدرة  
 الالهية والعناية الربانية في الطريق فلم يبق منهم الا نحو الف رجل  
 (Pag. 144 a) وصلوا الي عكا وعادوا الي بلادهم فغرق بهم المركب  
 ولم ينج منهم احد ولله الحمد والمنة سبحانه وتعالى ٥

### واشد القتال

بين الافرنج (a) الذي كانوا في عكا واتتهم امداد المشركين  
 في البحر من الجزاير البعيدة حتي ملؤا المم والبحر وجاء الامداد الي  
 السلطان ايضا وحرم بطركهم الاكبر عندهم لعنة الله عليهم كل  
 صباح وغلق الكنائس وليس واليس الحداد وحكم عليهم ان لا يقربوا  
 النساء ولا يزلوا كذلك الي ان يفتح عليهم ويصلون الي مقصودهم  
 لا بلغهم الله تعالى فلما كان في بعض الايام خرجوا علي حين غفلة  
 ورجع عليهم السلطان فطحنهم طحنا ثم خرجوا مرة اخري وعملوا فيها

i) 1. رجل

k) 1. نحو.

a) 1. والذي

صلاح الدين علي مبينة الافرنج حملة منكرة (e) انزاجهم بها ومن معهم عن موافقتهم وملك تغني الدين موافقهم والتصف بعكا ودخل المسلمون البلد وادخل اليهم السلطان صلاح الدين مالم يروا من الرجال والعدد فلما كان العشرين من شعبان اجتمع الافرنج للمشورة وقالوا الراي ان نلقي المسلمين غدا علي حين غفلة لعلنا نظفر بهم قبل ان ياتيهم الامداد فان اكثر عسكر المسلمين كان ان ذاك غلبا بعضهم مقابل انطاكية خوفا من غدر صاحبها وبعضهم في حصص مقابل طرابلس ومقابل (f) صورها وعسكر مصر بالاسكندرية وبمياط واصبح الافرنج متهايين للقتال (Pag. 143 g) والسلطان علي غير اهبة وخرج الافرنج كانهم الجرار المنتشر وقد ملوا الارض بالطول والعرض وحملوا حملة رجل واحد فانهزم المسلمون وثبت بعضهم واستانسروا جماعة ثم تراجع بعض المسلمون وحمل بهم السلطان حملة صادقة فقتلوا من الافرنج مقتلة عظيمة واسروا جملة وكانت عدة القتلى يومئذ عشرة الاف فامر بهم السلطان فلقوا في النهر يشرب منه الافرنج h

قال العباد

الكاتب رحمه الله ان (g) الدين ثبتوا من المسلمين روى مائة الف من الكفار وكان الواحد يقول قتلث ثلاثين قتلث اربعين وجافت الارض من نتن القتلى وانحرفت الامزجة ومرض السلطان صلاح الدين فاشاروا عليه بالانتقال من تلك الطرف وتركها مضايقة الافرنج فرحل الي (h) الخروبة فاحذوا الافرنج في محاصرة عكا وكان الذي بها من المسلمين

e) sic Abulfeda, qui Ibn Atsiro usus fuit. انزاجهم s. انزاجهم.

f) forte leg. صور.

g) I. الذين.

h) I. الخروبة.



الي حصن كوكبة ونازله وحاصره ثم اخذه بالامان في نصف ذي  
 القعدة من سنة اربع وثمانين وخمسمائة حشدوا الافرنج وجهشوا واستجاشوا  
 وخرجوا من مدينة صور قاصدين عكا واجتمعت الرهبان والقسوس  
 وجماعة من المشهورين ولبسوا السواد وظهروا الاسف والحزن علي  
 بيت المقدس واخذهم بطرك القدس الذي اخذ السلطان صلاح  
 الدين بيته المشرف علي الكنيسة القمامة وجعله خانقاه للصوفية  
 يقرأ فيها القرآن العظيم ويجهر فيها بالاذان (Pag. 142 a) والذكر  
 الحكيم ورحل بهم الي بلاد الافرنج وجعلوا يطوفون البلاد ويستغيثون  
 ويستنصرون بالملوك والاكابر من اهل الملة المسيحية وصوروا  
 المسيح وصورة النبي صلعم وهو يضرب المسيح وقد جرحه واسال الدم  
 علي وجهه فعظم ذلك علي الافرنج واخذتهم الحمية حمية الجاهلية  
 وحشدوا حتي انتهي لهم من الرجال والاموال ما لا يحصي كثرت  
 ونكر بعض من كان معهم انهم انتهي بهم الطواف الي (d) رومية  
 الكبرى فخرجنا منها وقد ملانا الشواني نفرة

قال ابن الاثير وخرجوا علي الصعب  
 والديول برا ونحرا وحاءوا من كل فج عميق وفي زعمهم انهم يملكون  
 بيت المقدس وينزعونه من ايدي المسلمين ويعيدونه الي الاولي التي  
 كانت عليه حين كان في ايديهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو  
 كره الكافرون ثم ان الافرنج (Pag. 142 b) نزلوا عكا في منتصف رجب  
 من السنة المذكورة فاحاطوا بها حتي لم يبق للمسلمين طريقا اليها  
 وجا السلطان صلاح الدين ومن معه من عساكر الموحدين ووقعت  
 بينهم حروب كثيرة وفي بعضها حمل نقي الدين ابن اخي السلطان

شاة المعاندين وشرع بقية سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في بذل  
الاموال عودا علي بدي وكتب الي اهل (Pag. 141 a) الاقطار وسكان  
الامصار يستدعي الاجناد الي الجهاد ويناديهم الي اتمام ما هم بصدده  
من قطع جادة اهل الغي (y) والزيج والعناد فاجابوه وتواربوا عليه  
من كل جهة وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة رحل السلطان صلاح  
الدين عن القدس وترك المدينة وما ولاها من البلاد الساحلية التي  
افتتحتها في طريقه حين خرج من الشام عاصره اهله باهلها وقصد (z) حض  
الاکراد ونزل عليه وبث العساكر في تحريب ضياع الافرنج وقطع  
اشجارهم ونهبهم واعمال النكاية فيهم ثم ساروا الي طرطوس فافتتحتها  
عنوة ثم ساروا الي جبلة فاخذوها عنوة ثم سار الي اللاذقية فحاصرها  
اياما ثم افتتحتها واخذ منها غنائم كثيرة ثم سار الي انطاكية  
فرغب صاحبها وهو المرنس في الهدنة فهادنه ثم سار الي صهيون وهي  
(Pag. 141 b) حصينة الي الغاية فحاصرها ثم اخذها بالامان بعد  
ثلاثة ايام ثم (x) بت عسكره واولاه (ة) والشجر (a) وترميانه ودرساك  
ويعراس ثم سار (b) الشويك فاخذها بالامان ثم سار الي (c) صعد  
ونازلها فوصل اليه اخوه الملك العادل ابوبكر بمن معه من عساكر  
مصر ودام الحصار علي صعد الي ثامن شوال اخذت بالامان ثم سار

y) 1. والزيج.

z) 1. حصن.

x) 1. بث.

δ) Excidit, nifallor, verbum.

a) 1. . . . . وسمينة ودرساك ويعراس.

b) 1. الشويك.

c) 1. صعد.

وكان ذلك سببا في ابتغائها وعدم التعرض الي هدمها حيث وافق ذلك رأي السلطان ومن ثم كتب المشايير بهذا الفتحة المبين وجهزت الي ابواب الناصر لدين الله الخليفة امير المؤمنين:

قال عباد وقال بعض العلماء رايت في بعض المجاميع ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمة الله لما كثرت في البلاد الساحلية فتوحاته واوجعت في اهل الكفر سهامه وسطواته كان لا يتجاسر علي بيت المقدس لكثرة ما فيه من الابطال والعدن والرجال والنبال وكونه كرسى دين النصرانية وكان يبيت المقدس يومئذ (Pag. 140 a) شاب ماسور من اهل دمشق فكذب ابياتا علي اهل بيت المقدس وارسلها للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمة وهي هذه يا ايها الملك الذي لعالم الصليبان نكس فاخذته غيره الاسلام وكانت تلك جات اليك رسالة تسعي من البيت المقدس - الابيات هي الداعية له علي فتح بيت المقدس - كل المساجد طهرت وانا علي شرفي منجس ويقال ان السلطان وجد في x) السلطان صاحب الابيات اهليه فولاه الخطابة واستمر فيها:

وتوفي السلطان

صلاح الدين في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة:

(Pag. 140 b)

فلما انقذ الله بيت المقدس من ايدي النصاري وطهره من ارجاسهم وادناسهم وتم الفتحة وانضم الامر وانتهى الحال علي ما تقدم سرحة في اثنا هذا الباب اخذ السلطان صلاح الدين في اسباب اتمام ما اقامه الله من اعلا كلمته وابتهاج خواطر الموحدين واستيصال

x) Delendum videtur: السلطان.

ويستقصي وتنافس ملوك بني ايوب فيها يوتر فيها من الآثار الحسنة  
وفيهما يجمع لهم ود القلوب وشكر الالمنة فما منهم الا من اجمل واحسن  
وفعل ما امكن من كل فعل جميل وفرد جليل :

وفأوض جلساه

من العلماء الابرار والانتقيا الاخيار في بنا مدرسة الغنغا الشافعية  
ورباط الصلحاء الصوفية فاشار عليه بدارك ولهم وله في دارك حسن  
النية فعين المدرسة الكنيسة المعروفة بصندحنة عند باب الاسباط  
وعين دار البطرك وهي بقرب كنيسة قمامة للرباط ووقف عليها  
وقفا كثيرة واسدي بذلك (Pag. 139 a) الي الطليعتين معروفات :  
وامر باغلاق ابواب كنيسة قمامة وحرم علي' النصاري زيارتها حتي ولا  
الامامة وتفاوض الناس عنده فيها فمنهم من اشار بهدم مبانيها  
وتعمية اثارها وتعمية نهج مزارها وازالة اقوابها :

وقالوا اذا هدمت مبانيها والحقت باسافلها اعاليها  
ونبشت المقبرة وعوفيت واخمدت نيرانها واطعيت ومحييت رسومها ونسيت  
وحرثت (vv) ودمر طولها وعرضها انقطعت عن امدان التوار وانحسبت عن  
قصد مراد الطماع اهل النار ومهما استمرت العمارة استمرت الزيارة وقال  
اكثر الناس لا فايده في هدمها ولا هدمها ولا داعية لصد الكفرة عن  
ابواب الزيارة بسدها فان منعبدهم موضع الصليب والقبر لا ما يشاهد  
(Pag. 139 b) من المنا ولا ينقطع عنها قصد اجناس النصرانية ولو نسفت  
ارضها في السا ولما فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
القدس في صدر الاسلام اقرهم علي هذا المكان ولم يامر بهدم المنيان

v) Forte legendum : الامام به.

vv) Aliquid excidisse videtur.

واقفوا فيها لموضع القدم قبة صغيرة مذهبة علي اعندة الرخام منتصبة  
 وقالوا محل قدم المسيح وهو مقام للتغديس والتسبيح وكان فيها  
 صخر الانعام مثبتة قي (u) الرخام قال ورايت في تلكا التصاوير اشباه  
 الخنازير والصخرة المقصودة المنورة بما عليها من الابنية مستمرة وتلكه  
 الكنيسة المعصورة مغسورة فامر السلطان بكشف نقابها ورفع حجابها  
 وحسب لثامها وقشر رخامها ونقض بنائها وفض غطائها وابهرها للخرايرين  
 واظهرها للناظرين ونزع لموسها وزفاف عروسها واخراج ندرها من الصدف  
 واطلاع بدرها (Pag. 137 b) من السقف وهشم سجنها وفك رهنها  
 وابدا وجهها الصبيح وجلا شرفها الصريح وربها الي الحالة العالية  
 والقيامه العالية والرتبة العالية فعادت كما كان في الزمن القديم  
 واستجلي الناظرون وجه حسنها الوسيم وما كان يظهر منها قبل  
 الفتح الا قطعة من تحتها قد اسم اهل النكفر في نعتها فظهرت الان  
 احسن ظهور وسفرت ايمان سفور واشرفت الغناديل من فوقها فكانت  
 نمر اعلي نور وعمل عليها خطيرة من شمابيكك الحديد والاعتنا من ذلك  
 الوقت والي الان يحمد الله بها في كل يوم يزيد ورتب السلطان  
 في قبة الصخرة اماما من احسن القرا تلاوة وانباهم صوتا واسماهم  
 في الديانة صينا واعرفهم بالقرارة السبع بل العشر واطيبهم في الرواية  
 والنشر ولغناه واقناه واولاه ما اولاه ووقف عليه دارا ولرضا ويستنانا  
 واسدي الية معروفنا واحساننا وحمل اليها والي محراب (Pag. 138 a)  
 المسجد الاقصي مصاحف وربعات معظيات : : :

(Pag. 138 b) ثم امر

السلطان بالشرع في العمران وترخيم محراب الاقصي وامر ان يبالغ فيه

u) 1. الرخام.

ومهبط الوحي ومنزل به الأمر والنهي وهو في أرض المكشور والمنشر وهو في أرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلى فيه رسول رب العالمين بالنبیین والمرسلين والملائكة المقربين وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألغاهها الي مريم وروحه عيسي الذي كرمه الله برسالته وشرف بنبوته ولم يبرزحه عن رتبته فقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة (Pag. 132 b) المقربين كذب (١) العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله انا لذهب كل اله بما جلق ولعلي (u) بعضهم علي بعض وهو اول الغلبتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين (Pag. 136 b) ونزل وصلي في المحراب وافتتح بسم الله قراءة ام الكتاب وام بتلك الامة وتم نزول الرحمة وكمل وصول النعمة ولما قضيت الصلاة انتشر الناس واشتهر الانبياس وانعقد الاجماع واظرد الغياس وجرت حالات وتواتت مسرات وصلي السلطان في قبة الصخرة والصغوف بها علي سعة الصحن متصلة والامة الي الله تعالى بدوام نصر السلطان الملك الناصر مبتهلة والايدي اليه مرفوعة والدعوات لديه مسبوقة ثم رتب السلطان في المسجد الاقصي خطيبا استنمرت خطبته واستنمرت رتبته (٢)

قال العباد رحمة الله واما الصخرة فكان الافرنج قد بنوا عليها كنيسة ومذبحا ولم (Pag. 137 a) يتركوا فيها للايدي المتمركة ولا للعيون المدركة ملبسا ولا ملحا وقد زينوها بالصور والتمائيل وعينوا بها مواضع الرهبان ومحط الانجيل ويحملوا بها اسباب التعظيم والتعجيل

١) ١. العادلون.

٢) ١. بعضهم.

يراجع والحاكم بما يريد فلا يدافع احده علي اظفاره واطهاره واعترافه  
 لاوليائه ونصرته لانصاره وتطهيره لبيته المقدس من ادناس الشرك واماره  
 حمد من امتشعر احمد باطن سره وظاهر اظهاره واشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن  
 له كفواً احد شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وارضي ربه واشهد ان  
 محمدا عبده ورسوله رافع الشك وداحض الشرك وقامع الافك الذي اسرى  
 به ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى وعرج به (Pag. 131 b)  
 الي السموات العلي الي سدره المنتهي عندها جنة الباوي ما نراغ  
 البصر وما طغي صلي الله عليه وسلم وعلي خليفته ابي بكر الصديق  
 السابق الي الايمان وعلي امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع  
 هذا البيت المقدس شعار الصليان وعلي امير المؤمنين عثمان بن عفان  
 ذي النورين جامع القرآن وعلي امير المؤمنين علي بن ابي طالب مهبط  
 (ومنزل) ومكسر الاوتان وعلي اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الي يوم  
 الدين ايها الناس ابشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوي والدرجة  
 العاليا واشكروه علي ما يسر علي ايديكم من استرداد هذه الضالة وردّها  
 الي مقرها من الاسلام بعد ابتدائها في ايدي المشركين قريبا من  
 مائة عام وتطهير هذا البيت الذي ادن الله ان يرفع ويذكر فيها  
 اسمه واصاطة الشرك عن طرفة بعد ان امتد عليها (Pag. 132 a) رواقه  
 واستغفر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليها وشيد بتيانته  
 بالتمكيد فانه اسس علي التقوي من خلفه ومن يديه فهو موطن ابيكم  
 ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه افضل الصلوة والتسليم وقبلتكم النبي  
 كنتم تصلون اليها في ابتدا الاسلام وهو مقر الانبياء ومدفن الرسل

الحسين علي بن ابي محمد بن يحيى بن علي بن عند العزيز علي  
 بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد  
 بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بان بن عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه ويعرف ابن التركي العثماني القرشي ورسم له  
 السلطان ان يرقى بذلك المرقى فوق العود ❦❦❦

فخطب وانصتوا ونطق وسكتوا وافصح  
 واعرب وايدع واغرب وابان عن فضل بيت المقدس وتقديسه والمسجد  
 الاقصى (Pag. 130. b) من اول تاسيسه وتطهره بعد تنجيسه واخراس  
 ناقوسه واخراج قسيسه وكان اول ما بدا في خطبته بعد ان استوى  
 قايا من جلسته ان استفتح بقراءة سورة الفاتحة الي اخرها ثم قال  
 فقطع دابر الغوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرا سورة  
 الانعام الي قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ثم قرا من سورة سبحان  
 الذي r) وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله وكبره تكبيرا  
 ثم قرا اول الكهف الحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب الايات  
 الثلاث ثم قرا من النمل قل الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفى  
 الاية ثم قرا اول سورة سبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في  
 الارض الاية وكان في قصده ان يذكر جميع تكهيدات القران فخشي  
 من الاطالة وقال الحمد لله الذي معز الاسلام بنصره ومذل الشركاء  
 بقهره ومصرف الامور (Pag. 131. a) بامره ومديم النعم بشكره ومندرج  
 الكفار بمكره الذي قدر الايام دولا بعدله وجعل العاقبة للمتقين  
 بفضله وانا علي عباده من ظلمه واطهر دينه علي الدين كله القاهر  
 فوق عباده فلا يمانع والظاهر علي خلقه فلا يمانع والامر ما يشاء فلا

الذي اسرى بعبد ليللا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى: Verba sunt r)



وبطلت الإباطيل وتولي الفرقان وعزل الانجيل وصفت السجادات وصفت  
 العبادات واقبمت الصلوات وادبمت الدعوات وتجلت البركات وانجلت  
 الكربات وانجلت الغيابات وتليت الايات واعليت الرايات ونطق الاناس  
 وخرس الناقوس وحضر البوندون وغاب القسوس وطابت (Pag. 129 a)  
 الانفاس واطمأنت النفوس واقبلت السعوس وادبرت النعوس وعاد الايمان  
 الغريب منه الي وطنه وطلب الفضل من معدنه ورد القرا وقربت الاوراد  
 واجتمع الزهاد والعباد والابدال والاولاد وعبد الواحد ووجد الواحد  
 وتوافد الراكع والساجد والخاشع والواحد والزاهي والزاهد والحاكم  
 والشاهد ولجاهد والمجاهد والقائم والقاعد والمنهجد الساهد والزاهي  
 والوافد وصرح المبشر وصدع المذكر وتذاكر العلما وتناظر الغفها  
 وتحدث الرواه وروي المحدثون واخلص الداعون ودعي المخلصون  
 واخذ بالعزيمة المترخصون (q) ولحضر المفسرون وانتدبت الخطباء وكثر  
 المترشحون للخطابة المعروفة بالفصاحة الغرابة

فلما (r) دخل يوم الجمعة رابع  
 شعبان اصبح الناس يشلون في تعيين خطيب السلطان وامتلا الجامع  
 واختلفت المجامع وتوحشت الابصار والمسامع وشخصت العيون وتغست  
 الظنون وتكلموا فيمن يخطب ولمن يكون المنصب وتفاوضوا في ذلك  
 واطلوا التفويض وتحدثوا بالتصريح والتعريض والمبشر يكسي ويحلي  
 والاصوات ترتفع والمجماعات تجتمع والافواج (Pag. 130 a) تترجم والامواج  
 تلتطم وللعارفين من الضحيج ما في عرفات للضحيج وجميع الداعي  
 واعجل الساعي نصب السلطان الخطيب بنصبة وابان عن اختياره بعد  
 فحصة واشار الي القاضي محي الدين ابي المعالي محمد بن ابي

q) 1. ولخص.

r) 1. دخل.

وانواجهم النفايسة لا علي الاموال الكنايس فلا تتركها في ايدي هؤلاء  
 الفجار او كما اشار فقال انا ناولنا عليهم نسبونا الي الغدر وهم  
 جاهلون بسر هذا الامر نجريهم علي ظاهر الامان ولا تتركهم يرمون  
 اهل الايمان بل يتحدثون بما اقضاه من الاحسان

فتركوا (Pag. 128 a) ما ثقل وحملوا ما عر وخف  
 ونفضوا من ثراهم وقبامتهم الكف وانتقل معظمهم الي صور وبقي منهم  
 (p) رها خمسة عشر الفا امتنعوا من مشروع الحق فاختنصوا بمشروط الرق  
 ولما تقديس القدس من رجس الاقرنج اهل الرجز وخلع لباس الذل  
 وليس خلع العزابي النصاري بعد ادا القطيعة ان يخرجوا وتضرعوا  
 في ان يسكنوا ولا يزعجوا وبدلوا جبلا من المال وقابلوا كل ما التزموا به  
 بالترام وقبول وامتنال واعطوا الجزية عن يدهم صاغرون وانا فقههم  
 قاهرون ودخلوا في الدمة وخرجوا الي العصمة وشغلوا بالخدمة واستعملوا  
 في المهنة وعدوا المنحة في تلك المنحة

قاله صاحب الفتح القدسي طمر الحسنات من السيئات انه لما تسلمه  
 امر باظهار المحراب وختم به امر الايجاب وكان الداوية قد بنوا  
 في وجهه جدارا وتركوه للمعلم بعراه (Pag. 128 b) وقيل كان اتخذوه  
 مستراحا عدوانا وبغيا وبنوا في غربي القبة دارا وبيعة وكنيسة رفيعة  
 فامر برفع ذلك الحجاب وكشف النقاب عن عروس المحراب وهدم  
 ما قدامة من الابنية وامر بتنظيف ما حوله من الاقبية بحيث يجتمع  
 الناس في الجمعة في العرصة المنتسعة ونصب المنبر واطهر المحراب  
 المظهر ونقض ما احدثوه بين السواري وبسطوا تلك البسيطة بالبسط  
 الرفيعة عوض الحصن والبواري وعلمت القناديل وتلي التنزيل وحف  
 نرها 1. p)

والشعرا وقوف ينشدون والاعلام تمررت لتنشر والاقلام تنزير لتبشر والعيون  
من فرط المسرة تدمع والقلوب للفرح بالنصر تخشع ٥

قال عيان (Pag. 127 a) وكتب

من المشايير بهذا الفتوح بما (p) بقوج ارج نشره وتحيا بحياه هذا  
السلطان اثار برة وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسجد الاقصي  
وتلوت علي الامة المحمدية شرع لكم من الدين ما وصي وهنات  
الحجر الاسود بالصخرة البيضاء ومنزل الروح ببجلا الاسري ومقر سيد  
المرسلين وخاتم النبيين بمقر الرسل والانبياء ومقام ابراهيم الذي وفي  
بموضع قدم محمد المصطفى صلعم قال وتسامع الناس بهذا الفتوح  
العظيم والنصر الكريم فوفدوا للزيارة من كل فج عميق وسلكوا الية  
في كل موخر طريقه مقدم واحرموا من البيت المقدس الي البيت  
العتيق وتنزهاوا من انزهار كراماته في الروض الانيق ٥

قال وشرع الافرنج في بيع ما عندهم من الامتعة واستخرج  
بخايرهم المودوعة وباعوها باخس الاثمان في سوق الهوان واباعوا باقل من  
دينار ما يساوي (Pag. 127 b) اكثر من عشرة وجدوا في ضم ما وجدوا  
من اموالهم متيسرة وكنسوا كنائسهم واخذوا منها نفايسهم ونقلوا  
منها الذهبيات والفضيات من الاواني والقناديل والحريات والمذهبات  
من الستور والمناديل ونقصوا من الكنائس الكاينة واستخرجوا من  
الخزائن الدفائن وجمع البطرك الكبير كل ماكان علي القبر من  
صفايح التمر ومصنوعات المسجد واللجين وجميع ما كان في قبامة  
من الجنسين والنسجين قال فقلت للسلطان هذه الاموال وافرة والاحوال  
ظاهرة تبلغ مايتي الف دينار والامان انما كان علي اموالهم و

متنصاعدة. للختن وعيراتها (m) تنحذر القطرات من المنز ولها حال ومال  
 واشباع واتباع فمن عليها السلطان (Pag. 126 a) وعلي كل من معها  
 بالافراج وادن في اخراج كل مالها بالاكياس والاخراج فراحت فرحي  
 وان كانت جفونها من الشحي التشعب فرحي وكانت زوجة الملك الماسر  
 هبة الملك اصاري مقيمة في جوار القدس مع ما لها من الخدم والغول  
 والجواري فخلصت هي بدن معها ومن تبعها ومن ادعي انه (mm) فمن  
 صاحبها وشيعها وكذلك الابن نسله ابنة قليب ام هنفرا اعفيت من  
 الوزن وتوفر ما لها عليها في الختن واستطلق صاحب البيرة نرها خمسمية  
 لرمني ذكر انهم من بلده وان الواصل منهم الي القدس انما وصل  
 لاجل شعيبة وطلب مظفر الدين علي (n) ين كوجك نرها الف لرمني  
 ادعي انهم من الرها فاجراه السلطان في اطلاقهم علي ما اشتهي ومع  
 ذلك حصل لبيت المال ما يقارب مائة الف دينار وبقي من بقي تحت  
 برق واسر (Pag. 126 b) ينتظر به الي انقضاء المدة المضروبة والعجر عن  
 الوفا بالقطيعة المطلوبة قال العباد رحمه الله وانتف ففتح بيت المقدس  
 في اليوم الذي كان في مثل ليلة المعراج : : : :

وجلس السلطان علي هيبة التواضع وهيبة الوقار الهنا  
 ولغا الاكابر والامرا والفقها والعلماء والمتصوفة وغيرهم من الاخيار الابرار  
 ووجهه بنور البشر سافر واملته بعز النصر ظفر وبابه مفتوح ورفده ممنوح  
 وحجابه مرفوع وخطابه مسوع ونشاطه مقبل ومحياه يلوح هياه (o) بغوج  
 وبده ظاهرها قبلة الغلة وباطنها كعبة الامل والقراء جلوس يقرون

m) 1. تنحذر. mm) aut aliquid excidisse putandum, aut quod sequitur, tel-  
 lendum est.

n) 1. بن.

o) 1. يغوج.

أيدينا بالمقتل منتشرة ونحرق (Pag. 124 b) الدوير ونحرب القبة ونترك عليكم في سبينا السمّة ونقلع الصخرة ونوجدكم عليها الحسرة ونقتل كل من عندنا من اساري المسلمين وهم الوف وقد عرف ان كلامنا للذل والتهوان عيوف وللعز الوف واما الاموال فانا نعطيها ولا نعطيها واما (k) الاسراري فانا نساير الي اعدائها ولا نستبقيها فاي فايده لكم بالشيخ علينا بالامان وكل حسرة لكم في الانام وعدم الامتنان ورب خيمة جات من قبل الشيخ ولا يصلح السوء سوى الصلاح ورب مداح اضله ظلام الليل قبل اسفار الصبح قال فعقد السلطان مجلسا للبشورة واحضر كبراء عساكره المنصورة وشاورهم في الامر واستطلع خفايا ضمايرهم واستكشف خبايا سرايرهم ❦

ونخل ابن بارزان (Pag. 125 b) والمطرك ومقدم الدواوية (ا) والاستنار في الضمان وبرز ابن بارزان ثلاثين الف دينار علي الغفرا وقام بالادا ولم يتكل عن الوفا فمن اسلم خرج من بيته امانا ولم يعد اليه ساءكنا واسلموا البلد يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب علي هذه القطيعة وردوه بالرغم منهم رد الغضب لا رد الوميعة وكان قيمة اكثر من مائة الف انسان من رجال ونساء وصبيان فاغلقت دونهم ورب لغرضهم واستخرج ما يلزمهم من الثواب ووكل بكل امير ومقدم كبير يحصر الخارجين ويحضي الواحدين فمن استخرج منه خرج ومن لم يقم بما عليه فقد في الحبس وعدم الفرج ❦

وكان في القدس ملكة رومية مترهبة في عبادة الصليب متصلة علي مصابها متهلة وفي التمسك بملتها متعصبة انغاسها

k) 1. الاسراري.

l) 1. والاستنار.

(Pag. 118 b) قال ثم ان بيت المقدس لم تزل

بايدي المسلمين من لدن فتوح عمر والي سنة احدى وثمانين واربعماية  
وفي سنة اثنين وثمانين اقام عليه الافرنج نيفاً واربعين يوماً فملكوه  
ضحي نهار الجمعة في سنة اثنين وثمانين وقتل فيه من المسلمين  
خلف كثير في مدة اسبوع وقتل في مسجد الاقصي ما يزيد علي  
سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من لواني الذهب والفضة مالا  
يضبطه الحصر وانزعج بسببه المسلمون في سائر بلاد الاسلام غاية الانزعاج  
وكان الافضل ابن امير الجيوش قد تسلمه من سقمان بن ارتق في يوم خمس  
بقيين (Pag. 119 a) من رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان  
سنة تسع وثمانين وولي من قبله فيه فلم يكن لمن ولاء عنه طاقة  
بالفرنج علي كثير من بلاد السواحل في ايامه فملكوا يافا في شوال سنة  
ثلاث وتسعين وقيسارية في اسنة اربع وتسعين واستولوا علي بلاد  
السواحل وما فيها من القلاع والحصون الحصينة

(Pag. 124 a) ويرز بارزان ليامن من  
السلطان بموثقة وطلب الامان لقومه فتبذع السلطان وسامي في سومة وقال  
لا من لكم الا ان يديم لكم الهوان وينزلكم من الخزي والذل والصغار  
علي حكم القران وغدا نمكنكم قصر ونوسعكم قتلا واسرا ونسفك من  
الرجال الدما ونسلط علي الخربة (والمنسا بالسبي المصيبة العظمي وقالوا اذا  
ايسنا من امانكم وايقنا انه لا نجاه ولا صلاح ولا صلح ولا سلم ولا  
سلامة ولا نعمة ولا كرامة فالسبيل ان نقاتل قتال الدم ونقابل الوجود  
بالعدم ونلقي انفسنا علي النار ولا نلقي بايدينا الي التهلكة والعار  
ولا يخرج واحد منا حتي يخرج عشرة ولا نضنا يد القتلي حتي نري  
والنسا 1. i)

خدمته لعمل حصر وكنس حصر المسجد وكنس القني التي تجري  
الي صهاريج الماء وكنس الصهاريج ايضا (d) وغير ذلك وله من  
الخدام اليهود جماعة يعملون النراجج للقناديل والاقداح والبنرات وغير  
ذلك مما تدعو الحاجة اليه لا يوخف منهم جنبة ٢٢٢

وروي عبد الرحمن بن محمد

بن منصور بن ثابت عن ابيه عن جده ان الابواب كلها كانت  
بصغايح الذهب والفضة في ايام خلافة عبد (Pag. 118 a) الملك بن  
سروان فلما قدم ابو جعفر المنصور العباسي وكان شرقي المسجد  
(e) وعربية قد وقع وقيل له يا امير المؤمنين قد وقع شرقي المسجد  
وغربية نزل الرجفة في سنة ثلاثين ومائة ولو امرتنا ببناء هذا المسجد  
وعمارته فقال ما عندي شياء من المال ثم امر بقلع صغايح الذهب  
والفضة التي كانت علي الابواب فقلعت وضربت دنائير ودرهم واقفت  
عليه حتي (f) فرغ منه ثم كانت الرجفة الثانية فوق البناء الذي  
كان قد امر به ابو جعفر ثم قدم من بعده وهو خراب فرقع ذلك اليه  
وامر ببنائه وقال نف هذا (g) لمسجد وطال وخلي من الرجال انقصوا  
من اطوله وزيد في عرضه فتم البناء في خلافته ٢٢٣

وفي سنة اثنين وخمسين واربعماية سقط

تنور بيت المقدس وفيه خمسمائة قنديل فتطير المقيمون به من  
المسلمين وقال ليكون في الاسلام حادث عظيم ٢٢٤

- d) 1. وغير  
e) 1. وعربية  
f) 1. فرغ  
g) 1. المسجد

وقال عقبه وكان في ذلك اليوم (ة الوقت من  
 الخشب المسقف سوي اعمدة خشب ستة الاف خشبه وفيه من الابواب  
 خمسون بابا ومنى الاعد ستمائة عمود رخام وفيه من المحاريب سبعة ومن  
 السلاسل للقناديل اربعماية (Pag. 117 a) سلسلة الا خمسة عشر منها  
 مايتنا سلسلة وثلاثون سلسلة في المسجد والباقي (ا قبة الصخرة (b) ودرع  
 السلاسل اربعة الاف ذراع ووزنها ثلاثة واربعون الف رطل بالشامي وفيه  
 الفا شمعة في (c ليا الجمع وفي ليلة بصف رجب وشعبان ورمضان  
 وفي ليلة العيدين وفيه من القناديل خمسة عشر قبة سوي قبة الصخرة  
 وعلي سطح المسجد من سقف الرصاص سبعة الاف شقفة وسبعماية شقفة  
 ووزن الشقفة سبعون رطلا بالشامي غير الذي علي قبة الصخرة كل  
 ذلك عمل في ايام عبد الملك بن مروان ورتب له من الخدام القوام  
 ثلاثماية خادم اشترى له من خمس بيت المال كلما مات منهم  
 واحد قام مكانه ولده او ولد ولده او من يكون من اهلهم يجر ذلك  
 ميت ما تناسلوا وفيه من الصهاريج اربعة وعشرون صهاريجا كبيرا  
 وفيه من منابر اربع منها ثلاثة علي صف وواحدة غربي المسجد  
 (Pag. 117 b) (d وواحدة علي باب الاسباط وكان له من الخدام  
 اليهود الذي لا يواخذ منهم جزية عشر رجال وتوالدوا فصاروا عشرين  
 لكنس اوساخ الناس في المواسم والشتا والصيف ولكنس البطاهر  
 التي حول الجامع وله من الخدام الناس عشرة اهل بيت يتوارثون

o) alterutrum horum verborum tollendum videtur, forte: quod glossam redolet.

a) Excidisse videtur: نفي.

b) 1. ودرع.

c) 1. ليال.

d) del. وواحدة.



رأي رعيتته فليكتب الرعية اليه براهيم وما هم له عليه فومرت الكتب  
عليه من عمال الامال برأي المومنين راية موافقا رشيدا نسال الله  
تعالى ان يتم له مانوي من بناء بيته وصخرته ومسجده ويجر ذلك  
علي يديه ويجعله مكرمة له وللمن مضى من سلفه ٢٢

قالا فجمع

الصناع من عمله كله وامرهم ان يصنعوا له صفة القبة وسمنها من  
قبل ان يبنوها فكرست له في صحن المسجد وامر ان يبنى بيت المال  
في شرقي الصخرة فبنى واشحن بالمال ووكل علي ذلك رجاء بن  
٢٢ هياة ويزيد بن سلام وامرهما بالنفقة عليها والقيام بامرهما وان  
يفرغوا المال عليها دون ان ينفقوه انفاقا واخذوا في البناء والعمارة  
حتي احكم العمل وفرغ البناء ولم يبق لمتكلم فيه وكتب اليه  
بدمشق ٢٢ (Pag. 115 a) فكتب اليهما بان تسبك وتفرغ علي القبة  
فسبكت وافرغت عليها فما كان احدا ان يقدر ان يتاملها مما عليها  
من ٢٣ من الذهب ولها اجالا من ليون وادم من فوقها فان كان  
الشنا لبستها لتكفها من الامطار والرياح والثلوج ٢٢ ٢٢

(Pag. 115 b)

قال: الوليد وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت  
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال كان في السلسلة التي في وسط  
القبة علي الصخرة نرة يتيمة وقرنا كبش ابراهيم عليه سلام وتاج  
كسري معلقات فيها ايام عبد الملك بن مروان فلما صارت الخلافة  
الي بني هاشم حولوا الي كعبة حرسها الله ٢٢ ٢٢

٢٢) Supra p. 13. legitur: حيوة

٢٣) del. من.

قال فتحت بيت المقدس سنة سبع عشرة وفيها توفي معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال التركشي في اعلام الساجد وفي صحيح البخاري انه فتحت بين يدي الساعة ووقع ذلك فتحة عمر لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست عشرة من الهجرة بعد وفاة النبي صلعم بخمس سنين واسهر وفي فضائل بيت المقدس لابن الجوزي فتوح عمر بيت المقدس سنة خمس عشرة من الهجرة ~~في~~ ~~في~~ ~~في~~ (Pag. 113 b) قال في مثير الغرام وهذه الآثار المذكورة في الفتوح والشروط علي اختلاف طرقها وتغاير الفاظها فان فتوح الشام والقدس الشريف في زمن الصحابة رضي الله عنهم مستفيض (Pag. 114 a) ولم تزل القدس الشريف من لدن الفتوح العمري في ايدي المسلمين ايام الخلفاء الراشدين فمن بعدهم الي سنة سبعين من الهجرة النبوية ~~في~~

وكان عبد الملك بن مروان رحمه الله لما جدت قبة الصخرة ومسجد بيت المقدس يقال انه حمل الي بنيانة خراج مصر سبع سنين وقال سبط ابن الجوزي في كتاب مرآة الزمان ان عبد الملك بن مروان ابتدا بنيانه في سنة تسع وستين وفرغ منه سنة اثنين وسبعين من الهجرة ويقال ان الذي بنا قبة بيت المقدس عبد الملك وجديها سعيد بن عبد الملك بن مروان وروي عن جابر بن رجا بن حيوة ويزيد بن سلام مولي عبد الملك بن مروان ان عبد الملك حين هم ببناء قبة صخرة بيت المقدس والمسجد الاقصى قدم من دمشق الي بيت المقدس وبعث الكتب في جميع عمله والي ساير الامصار ان عبد الملك (Pag. 114 b) قد اراد ان يبني قبة علي الصخرة y) صخرة تكن المسلمين من الحر والبرد وكرة ان يفعل ذلك دون

y) del. صخرة.

الذي وصفه لنا رسول الله صلعم ورواه أيضا بسنده من طريق آخر عن هشام (Pag. 110 b) بن عمر عن الهيثم بن عمر بن الخطاب زائر أهل الشام فنزل الجابية وأرسل رجلا من جديلة إلى بيت المقدس فافتتحها صلحا ثم جاء عمر ومعه كعب فقال له يا أبا إسحق اتعرف موضع الصخرة فقال انزع من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعا ثم احفر فانك تجدها قال وهي يومئذ منزلة فحفروا فظهرت لهم فقال عمر لكعب أين ترى أن تجعل المسجد أو قال القبلة فقال اجعله خلف الصخرة فتجتمع القبلتان قبلة موسى وقبلة محمد صلعم قال فقال له عمر ضاهيت اليهودية يا أبا إسحق خير المساجد مقدمها وبني في مقدم المسجد

(Pag. 111 a) وعن سعيد بن عبد العزيز قال لما فتح عمر بيت المقدس وجد علي الصخرة نزلا كثيرا مما طرخته الروم غيظا للنبي صلعم فبسط عمر رداءه وجعل يكنس ذلك النزل فجعل المسلمون يكنسون معه

(Pag. 111 b) وروى جبير بن نفير قال لما جلي عمر المنزلة عن الصخرة قال لا تصلوا فيها حتي يصيبها ثلاث مطرات

(Pag. 112 b) وقال صاحب مثير الغرام وكان الفتح في سنة ست عشرة من الهجرة في ربيع الأول وروى الجافظ أبو القاسم بسنده إلى عثمان وأبي حارثة قال افتتحت فلسطين وأرضها علي يد عمر في ربيع الآخر سنة ست عشرة وروى عن إسحق بن بشر قال خرج عمر إلى الشام تلك السنة وهي سنة (Pag. 113 a) ست عشرة فنزل الجابية وفتحت عليه أيليا وهي مدينة القدس قال وحدثني عبد الأعلى بن مسهر أنه قرأ في كتاب أبي عبيدة

قال فلما اتيت عمر بالكتاب نزل فيه ولا تضرب احدا من المسلمين  
شرطنا لكم ذلك علي انفسنا واهل صلاتنا وقبلنا علي الان فان نحن  
خالفنا شيئا مما شرطناه وشرطنا علي انفسنا فلا ندمه لنا وقد حل  
لكم منا ما حل من اهل المعايضة والشقاق <sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup>

(Pag. 109 b) وقال الوليد ايضا اخبرني ابن شداد عن ابيه عن جده  
في عمر لما فرغ من كتاب الصلح بينه وبين بيت المقدس قال  
(٧) لي بطريقها لي علي مسجد داود قال نعم وخرج عمر متقلدا  
سبعة في اربعة آلاف من اصحابه الذين قدموا معه متقلدين سيوفهم  
وطايغة منا ممن كان عليها ليس علينا من السلاح الا السيوف  
وبطريق بين يدي عمر في اصحابه ونحن خلف عمر حتي دخلنا مدينة  
(Pag. 110 a) بيت المقدس فانخلنا الكنيسة التي يقال لها كنيسة  
القمامة وقال هذا مسجد داود قال فنظر عمر وتامل وقال له كذبت  
ولقد وصف لي رسول الله صلعم مسجد داود بصفة ما هي هذه  
قال فمضي بهم الي كنيسة التي يقال لها صهيون وقال هذا مسجد  
داود فقال له كذبت قال فانطلق الي مسجد بيت المقدس حتي  
انتهي به الي بابه الذي يقال له باب مسجد وقد (٨) انحدر ما في  
المسجد من الزبله علي سرج الباب حتي خرج الي الفراق الذي فيه  
الباب وكثر علي الدرج حتي كان ان يلصق بسقف الرواق فقال  
لا تقدر ان تدخل الا حموا فقال عمر ولو حموا فحمينا بين يدي عمر  
وحبونا خلفه حتي افضينا الي صحن مسجد بيت المقدس واستوتونا  
فيه قياما فنظر عمر وتامل مليا ثم قال هذا والذي نفسي بيده

١. بطريقها.

٢. انحدر.

وكذا انكم لما قدتمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا وذراريها واموالنا  
واهل ملتنا وشرطنا لكم علي انفسنا ان (q) يحدث في مدائنا ولا في  
ما حولها دبرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نحي منها  
ما كان في خطط المسلمين ولا تمنع كتابنا ان ينزلها احد من  
المسلمين في ليل ولا نهار (r) ولا توسع ابوابها للامارة وابن السبيل وان  
ينزل من مر بنا من المسلمين (Pag. 108 b) ثلاث ليل نطعمهم ولا  
نوبي في كتابنا جاموسا ولا تعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا  
ولا (s) ندعو اليه احدا من ذوي قرانتنا بعلم (t) الدخول في الاسلام  
ان اراده وان نوفر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا انا راوا المجلس  
ولا تشبه بهم في شي من لباسهم في خلنسة ولا عمامة ولا نعلين ولا  
فرقا شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكفي بكنائهم ولا نركب السروج  
ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيا من السلاح ولا نخبله معنا ولا  
نفتش علي خواتنا بالعربية ولا نبيع الخيول وان نجز مغنم روسنا  
وان نلزم زينا وان نشد زنائرا علي اوساطنا ولا نظهر الصليب علي  
كتابنا ولا نظهر صليانا ولا كتبنا في شي من كتب المسلمين  
ولا (u) في اسواقهم ولا نضرب نواقيسنا في كتابنا الا ضربا خفيفا  
ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شي من طرق  
المسلمين ولا في اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق  
(Pag. 109 a) ما جرت عليه سهام المسلمين ولا نطاع عليهم في منازلهم

q) 1. لا

r) Forte: وان.

s) 1. ندعو.

t) 1. دخول.

u) Forte excidit verbum.

(107 b) علي دمايكم واموالكم فبعثوا اليهم انا لا ننتق بامانكم الا ان ياتينا خليفنكم عمر بن الخطاب فانه يذكر لنا عنه فضل وخير وصالح فان جاء وامتنا وقفنا بلمانتة وفتحنا مما لكم قال فكتبوا الي عمر يخبرونه بذلك فركب عمر من المدينة حتي قدم عليهم وظهروا علي اماكن لم يكونوا ظهوروا عليها قبل ذلك وظهروا يومئذ علي كرم كان في ايديهم لرجل منهم له دمة مع المسلمين في كرم (ه) عتب فجعلوا ياكلونه فاتي الذمي الي عمر وقال يا امير المؤمنين كرمي كان في ايديهم ولم يهدجوه ولم يعرضوا له وانا رجل لي دمة مع المسلمين فلما ظهر عليه المسلمون وقعوا قال فدعي عمر ببردون له فركبه عربانا من العجلة ثم خرج يركض في عراض المسلمين فكان اول من لقيه ابو هريرة يحصل فوق راسه عنبا فقال عمر له وانت ايضا يا ابا هريرة فقال له يا امير المؤمنين اضابتنا مغمصة شديدة وكان (Pag. 108 a) احق من اكلنا من ماله من قتالنا من رواية ه قال فتركة عمر ومضي حتي اتى الكرم فنظر فانا الناس قد اسرعوا فيه فدعي عمر الذمي وقال له كم كنت (هه) ترجوا من غلة كرمك هذا قال كذا وكذا وسمي له شيء فخلي سبيله ثم اخرج عمر الثمن الذي سماه الذمي واعطاه اياه ثم اباحة للمسلمين ه

وعن عبد الرحمن بن (p) غنم قال كتبت لعمر حين صالح نصاري اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين من نصاري مدينة كذا

عنب 1. ه

ترجو 1. هه

غنم 1. p

وعن يوسف عن ابن حازم وأبي عثمان عن خالد وعباده قالا صالح عمر أهل إيليا بالجابية لهم فيها الصالح لكل كورة كتابا واحدا ما خلا أهل إيليا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطي عبد الله أمير المؤمنين عمر أهل إيليا من الأمان أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم ومقيمها وبريها وسائر مثلها أنها لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا تنقض منها ولا من حدها ولا من صليبها ولا شي من أموالهم ولا يكرهون علي دينهم ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بإيليا أحد من اليهود وعلي أهل إيليا أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص فمن (Pag. 107 a) خرج منهم فهو آمن وعليه مثل ما علي أهل إيليا من الجزية ومن أحب أهل إيليا أن يسير بنمسة وماله n) الروم ويخلي بيعتهم وصلبيهم فانهم آمنون علي أنفسهم وعلي سعيهم وعلي صليبهم حتي يبلغوا ما منهم ومن كان فيها من أهل الأرض فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما علي أهل إيليا من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع إلي أرضه أنه لا يؤخذ منهم شي بحصد حصادهم وعلي ما في هذا الكتاب عهد الله ودمته ودمه رسول الله صلعم ودمه الخلفاء ودمه المؤمنين أنا أعطوا الذي عليهم من الجزية شهد بذلك خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان :

ورواه أيضا بسنده من طريق آخر عن خالد بن أبي ملكي عن أبيه قال لما نزل المسلمون ببیت المقدس وأقاموا علي حصارها وطال مقامهم عليها بعثوا إليهم أن انتحوها لنا إن نؤمكم (Pag

n) Exdisse videtur: الي. مع.

عن صاحبكم فقلنا هذا امير المؤمنين فذهبوا يفتحون عن خيولهم  
فناداهم عمر لا تفعلوا ورجع الآخرون الذين مضوا فصاروا معنا واقبل  
المسلمون يصفون الخيل ويشعرون الرماح في طريق حتي طلع ابو  
عبدة في عظم الناس فاذا هو علي قلوب يكتنفها عبادة خطامها  
من شعر لابس (ا) صلاحه متنكب قوسه فلما نظر الي عمر اناح عمر  
بعيره فنزل انو عبدة واقبل الي عمر واقبل عمر الي ابي عبدة فلما  
دني الي ابي عبدة صد ابو عبدة يده الي عمر ليصافحه فمد  
عمر يده فاخذها ابو عبدة واهوي ليقبلها يريد ان يعظمه في العامة  
فاهوي (Pag. 106 c) عمر الي رجل ابي عبدة ليقبلها فقال يا امير  
المؤمنين وتحيي! فقال عمر يا ابا عبدة فنحنك الشيعا ثم ركب  
يتسايرون وثار الناس امامهم وزعم بعض اهل الشام انهم قتلوا عمر  
يمرون ليراه العدو فهو اصب له عندهم وان يلبس الثياب ويطرح  
الفرو عنه فابي ثم اتوا عليه فركب المردون بغرة وثيابه فهيلج  
المردون به وخطام راحلته بعد في يده فنزل وركب راحلته وقال  
لقد غيرني هذا حتي خفت ان اتكبر وانكر نفسي فعليكم يا معشر  
المسلمين بالقصد وربما اترككم الله عز وجل به .

وروي عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الشام عرضت له  
m) مخصصة فنزل عن بعيره ونزع جر موقية فامسكها بيده وبخاض  
الماء ومعه بعيره فقال له ابو عبدة لقد صنعت اليوم صنعا عظيما  
(Pag. 106 d) عند اهل الارض فصكك عمر في صدره وقال لو غيرك يقولها  
انكم كنتم اتل الناس واحقر الناس واقل الناس فاعزكم الله  
بالاسلام ومهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله تعالى .

1) ا. صلاحه

m) ا. مخصصة



المنزلة التي فيها اذل لهم والصغار وهو علي مسلمين فتح ولهم فيه  
 عز وهم يعطونكها الان في العاجل في عافية ليس بينك (Pag. 105 b)  
 وبين ذلك الا ان تقدم عليهم ولك في القدام عليهم الاجر في  
 كل ظماء ومخمصة وقطع كل واد وفي كل نفقة حتي تقدم عليهم  
 فاذا انت قدمت عليهم كل الامان والعافية والصلاح والفتح وليست  
 امن ان ايسوا من قبولك الصلاح منهم ان يتمسكوا بحصنهم فيأتيهم  
 عدو لنا اويأتيهم منهم مدد فيدخل علي المسلمين بلاء ويطول بهم  
 الحصار فيصيب المسلمين من الجهد والجوع ما يصيبهم ولعل المسلمين  
 يدنون من حصنهم فيرشقونهم بالنبش او يغذفونهم بالمناجيف فان  
 اصيب بعض المسلمين قنيتهم انكم اقديتهم قتل رجل من المسلمين  
 بمسيرك الي منقطع التراب وكان المسلم لذلك من اخوانه اهلا  
 فقال عمر قد احسن عثمان النظر في مكيدة العدو واحسن علي بن ابي  
 طالب النظر لاهل الاسلام سوا علي اسم الله تعالى فاني ساير فخرج  
 في عسكر خارج المدينة ونادي في الناس بالعسكر والمسير فعسكر  
 العباس ابن عبد المطلب (Pag. 106 a) باصحاب النبي صلعم ووجه  
 قريش والانصار رضي الله عنهم والعرب حتي اذا تكامل عنده الناس  
 استخلف علي المدينة علي بن ابي طالب وسار

فلما دني من الشام عسكر واقام  
 بعسكر حتي اتي اليه من تخلف من العسكر فبا هو الا ان (Pag. 106 b)  
 طلعت الشمس فاذا الراية والرماح والجنود قد اقبلوا علي  
 الخيول يستقبلون عمر بن الخطاب فكان اول مقتب لغينا من الناس  
 فنادي هل لكم بامير المؤمنين من علم فسكتوا ومضوا فاقبل اخرين  
 فسلموا ثم سألوا عن امير المؤمنين هل لنا به علم فقال لا تخبروا الغوم

علي انفسهم واموالهم وكتب لهم بذلك كتابا بالتيبين وليودون  
الجزية وليدخلوا فيما دخلوا فيه اهل الشام فبعث ابو عبيدة اليهم  
بذلك فاجابوا اليه فلما فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الي عمر بن  
الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله (h بن عمر امير المؤمنين  
من ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله  
الا هو اما بعد فانا اقمنا علي ايليا وظنوا ان هم في مطاولتهم فرجا  
فلم ينزهم الا ضيقا ونقصا وهزلا ولا فلما راوا ذلك سالوا ان يقدم  
عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموثق لهم وكتب لهم فخشينا ان  
يقدم امير المؤمنين فيغدر الغوم ويرجعوا فيكون سيرك اصلحك الله  
غنا وفضلا فاخذنا عليهم الموائيق المغلظة بايمانهم ليقبلن وليودون  
الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة (Pag. 105 a) ففعلوا فان  
رايت ان تقدم فافعل فان في مسيرك اجرا فصلاحا اناك الله رشيدك  
ويسر امرك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته:

فلما قدم الكتاب علي عمر دعا رؤساء المسلمين  
اليه وقراء عليهم كتاب ابي عبيدة واستشارهم في الذي كتب اليه  
فقال له عثمان رضي الله عنه ان الله قد (i اذلهم وحصرهم وضيق  
عليهم وهم في كل يوم ينزادون نقصا وهزلا ورعبا فان انت اقمت  
ولم تسر اليهم راوا انك بامرهم مستحقا ولشانهم حاقرا غير معظم فلا  
يمثوا الا قليلا حتي ينزلوا علي المحكم ويعطوا الجزية فقال عمر ما ذا  
ترون اعند احد منكم رأي غير هذا فقال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه نعم عندي غير هذا الرأي قال ما هو فقال انهم قد سالوا

h) Omittendam videtur: جن.

i) 1. اذلهم.

ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فان اشهدتم بذلك حرمتهم علينا دماؤكم واموالكم (e) ودياركم وكنتم لنا اخوانا وان (ee) انيتم فاقروا لنا باداء الجزية عن يد وانتم صاغرون وان انتم ابيتتم سرت اليكم بقوم هم اشد (Pag. 103 b) صبا للموت منكم لشرب الخمر واكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله ابدا حتي اقتل مقاتلتكم واسبي نراريكم قال ثم ان ابا عبيدة انتظر اهل ايليا فابو (f) ان ياتوه وان يصالحوه فاقبل ساير اليهم حتي نزل بهم فحاصرهم حصارا شديدا وضيق عليهم فخرجوا اليه ذات يوم فقاتلوا المسلمين ثم ان المسلمين شدوا عليهم من كل جانب فقاتلوههم حتي دخلوا حصنهم وكان الذي ولي قتالهم يومئذ خالد بن الوليد رضي الله عنه ويبريد بن ابي سفيان كل رجل منها في جانب ~~في~~

(Pag. 104 a) قالوا ولما حضر ابو عبيدة اهل ايليا وراوا انه غير مغلق عنهم ولم يجدوا لهم طاقة بحرية قالوا له نصالحك قال فاني فايل منكم قالوا فارسل الي خليفتم عمر فيكون هو الذي يعطينا هذا العهد ويكتب لنا الامان فقال (g) ادوا عبيدة ذلك وهم ان يكتب وكان ابو عبيدة قد بعث معان ابن جبل علي ولم يكن سار بعدي فقال معان لابي عبيدة اكتب لامير المؤمنين ناصره بالقدوم عليك ففعله يقدم ثم يابي هؤلاء الصالح فيكون مجبه فضلا وغنا فلا تكتب حتي وثقوا لك واستحلغهم بالايمن (Pag. 104 b) المغلظة من المواثيق الموكدة ان انت بعثت الي امير المؤمنين فقدم عليهم واعطاهم الامان

e) Vakedi apud Ockley l. c. exhibere videtur.

ee) Forte l. ابيتتم.

f) 1. فابوا.

g) 1. ادوا.

مصلحتهم ومكاتبته فانبعم وخرج اليه طريقها في جماعة فصالحهم  
 واشهدنا علي ذلك (Pag. 102 b) قال التوليد فحدثني شيخ من  
 الجند عن عطا الخراساني ان المسلمين لما تولوا علي بيت المقدس  
 قال لهم رؤسائهم انا قد اجمعنا علي مصلحتكم وقد عرفتم بيت  
 المقدس وانه المسجد الاقصى الذي اسري بنبيكم اليه ونحن نحب  
 ان يفتحها ملككم وكان الخليفة ان ذاك عمر بن الخطاب فبعث  
 المسلمين اليه وفدا وبعث الروم وفدا مع المسلمين حتي اتوا المدينة  
 فاجعلوا يسألون عن الامر الموصفين فاشتد عصبهم وقالوا الذي (d) غلبت  
 الروم وفارس واخذ كنوز كسري وقبض وليس مكان يعرف بهذا  
 غلب الامر فوجدوه قد بقي نفسه حين اصابه الحمر ثايما فانزادوا  
 تعجبا فلما قرا كتاب امنا حتي اتينا بيت المقدس وفيه اثني  
 عشر الفا من الروم وخمسون الفا من اهل الارض فصالحهم علي سبيل  
 الروم منها واجلهم ثلاثة ايام فمن قدر عليه بعد ثلاثة ايام فقد  
 برئت منه الذمة وامن (Pag. 103 a) من بها من اهل الارض وفرض  
 عليهم الجزية علي القوي خميسة دنانير وعلي الذي يليه اربعة دنانير  
 وعلي الذي يليه ثلاثة وليس علي فان كبير شي ولا علي طفل  
 صغير ثم اتني الي محراب داود عليه السلام فقراء فيه.

وروي ايضا من طريق اخر ان ابا  
 عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اتني الاردن فعسكر بها وبعث الرسل  
 الي اهل ايليا ومكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من ابي  
 عبيدة بن الجراح الي بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام علي من اتبع  
 الهدى وامن بالله والرسول اما بعد فانا ندعوكم الي شهادة

d) Forte legendum: غلب.

اعلم ان فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس قد ورد في (ك) كتب الفضائل المعتمدة عليها من طرق عديدة بروايات مختلفة وقد احببت ان اجمع بين طرقها وايران كل طريقت منها بلفظة تيمنا وتبركا بذكر الفتح المبين الواقع علي يد هذا الخليفة امير المؤمنين ثاني الخلفاء الراشدين الذي اعز الله به الدين وعادته بركة خلافته وعدله علي كافة الاسلام والمسلمين — فمنها ما رواه صاحب مثير الغرام بسنده الي الوليد قال اخبرني شيخ من الشداد ابن اوس الانصاري انه سمع ابيه يحدث عن جده شداد رضي الله عنه انهم لما فرغوا من قتال اليرموك سار جماعة من المسلمين الي ناحية فلسطين والاردن وانه كان فيهم سار قال فحاصرنا بيت المقدس فتعذر علينا فتحها حتي قدم عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعة الاف راكب (Pag. 102 a) فنزل علي جبل بيت المقدس يعني جبل طور زينا ونحن علي حصارنا محيطون بها وانحدر علينا من اصحاب عمر رضي الله عنه قوم يقتلون بنشاط واحد لنا بجيهم وقدم عمر جدا ونشاطا ورجونا بذلك الفتح فقاتلناهم مليا ان اشرف علينا منهم مشرق يسأل الامان حتي يكلمنا ففعلنا فقال ما هذا العسكر الذي نزل فقتلنا هذا عسكر امير المؤمنين قال وارسل اليها عمر يامرنا بالكف عن القتال وقال ان رسول الله صلعم اخبرني اني افتحها بغير قتال واشرف علينا بطريقها يسأل الامان لرسوله ليبلغ رسالته الي عمر ففعلنا فانه بالترحيب وقال انا سنعطى بحضورك ما لم تكن تعطيه لاحد دونك وسال ان يقبل منه الصلح والجزية ويعطيه الامان لصاحبه ليتولي

ك) Nonne legendum: كتاب.

## الباب التاسع

(Pag. 101 a) في ذكر فتح امير البومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس وما فعله في كشف التراب والزبد عن الصخرة الشريفة وذكر بناء عبد الملك بن مروان وما صنعه فيه وذكر الدرة اليتيمة التي كانت في وسط الصخرة وقرني كبش اسماعيل وتاج كسري وتحويلهم منها الي الكعبة الشريفة حين صارت الخلافة لبني هاشم وذكر (a) ثعلب الفرنج علي بيت المقدس واخذه من المسلمين بعد الفتح العمري وذكر مدة مقاومة في ايديهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمة الله تعالى له واستنقذه من ايدي الفرنج وازالة اثارهم منه. (Pag. 101 b) واعادة المسجد الاقصي الي ما (b) كانوا عليه واستمراره علي ذلك حتي الان والي يوم القيامة ان شاء الله تعالى.

a) leg. ثعلب.

b) Num. كان؟



judicio relinquo. Solennes benedicendi formulas, creberrime redeuntes, maximam partem omisi, iis tantum locis exceptis, ubi earum aliquis usus esse posset, v. c. ad Muhammedis socios, priscarum traditionum auctores, cognoscendos, in versione fere semper M. S. (*Muhammedis socius*) substitui. Arabum manibus tritum fuisse nostrum exemplar, docent plurima nomina primæ libri paginæ inscripta.

rum, uti et textus passim corrigendi, emendationes, ubi codices Parisienses inspicere licuerit, propediem me subjuncturum promitto. Itinerarium, sic dictum, Ali Bey Abbasidæ (ed. Par. 1814), cujus in hac introductione magnus fuisset usus, post finitam demum hujus speciminis impressionem me accepisse, vehementer doleo: ignoscat, precor, benevolus lector, et inchoata juvenis studia facili metiatur modulo!





atque tranquille cum Ben Atsirò incedit, mox cum buccinatore belli sacri Saladinici, quem vocat Schultensius, plusquam Pindaricis pennis per auras, per nubes, per astra rapitur, elato inflatoque tumori non indulgens, non habenas illi laxans, sed folles, sed ventos addens, verum ad copiam simul inexhaustam, ad nativam lingvæ arabicæ vim mirè præluens eoque nomine commendandus. Artem nostri historicam non magnopere laudaveris: ab elegantia Abulfedæ, Abulfaradschii et Fachroddini longissime abest. Traditiones atque excerpta historica, servatis auctorum verbis, — interdum inepte satis — consarcinat: sic — ut hoc utar — p. 28 Salahoddini mortem exponit, et fausta quævis piæ animæ apprecatur, narrationi quasi finem facturum; mox vero ad res gestas ejusdem pertexendas redit. Addit vero hæc *ἀπρία* libro majorem fidem, ita ut meo jure sperem hanc, quam tractandam mihi sumserim, particulam — quamdiu Ibn Dschuzii, Omadoddini atque Ibn Atsiri opera in bibliothecis inedita lateant, historiæ amicis non fore injucundam. Qua arte, quo judicio Abulfeda, historiographorum arabum facile princeps, auctoribus suis usus fuerit, attento Ben Abu-Scherifii lectori facile patebit; nec paucis in locis brevior illius narratio non fidem solum sed additamenta quoque ex nostro repetere potest. Cui vero libet venerationem, qua Muhammedani sancta loca prosequantur, cognoscere, cui libet in præcordia humana descendere, diversasque, quibus sibi constans superstitio se exserat, formas intueri, mythoramque ab uno eodemque fonte ad Judæos, Christianos et Arabes manantium historiam persequi, is utique apud nostrum auctorem largam nanciscetur meditandi materiem. Queruntur vel ipsi Arabes de impietate peregrinatorum 2), solentque proverbio dicere, a nemine magis esse cavendum, quam ab eo, qui Meccam adierit: cujus rei causa facile pellucet, ubi superstitiosam vim, et ante commissa et futura expiandi peccata, precibus Hierosolymæ peractis assignatam, apud nostrum legimus.

Codece usus sum chartaceo, a cel. Niebuhrio ex Arabia allato, qui 277 paginis in 4to absolvitur, eleganter satis atque nitide scripto, sed, ex solita talium codicum ratione æ), multis scribæ vitiis referto, quorum, a me timide conjectando tentatas emendationes nunquam in textum recipere ausus, in notis subjeci: quatenus regulas in egregio cel. Fræhnii libello ö) propositas sequi valuerim, doctissimorum censorum

judicio

2) Cfr. S. V. J. Mölleri, magistri pia mihi memoria prosequendi, dissertationem de commodis nonnullis, quæ ex Islamismo ad rempublicam christianam redundarunt, insert. *Ejusdem* theologisk Bibliothek, B. 5. (1813) p. 304.

æ) Köhler præfat. ad Abulfedæ Tab. Syriæ p. 23. Ill. de Sacy Discours sur les traductions d'ouvrages écrits en langues orientales. 1810 8 p. 15.

ö) De arabicorum etiam auctorum libris vulgatis crisi poscentibus emaculari. Casani. 1815. 4. Cæterum non omnia vitia, verum ea tantum, quæ sensum plane impedirent, tollenda in me suscepi. Multa adhuc restant, quæ sine aliis codicibus adhibitis tolli nequeant, quorum,

refragatur eorum et a se in vicem et ab iis, quæ apud Eutychium et Elmacinum exstant, dissensio; ad cognoscendam vero, qua postea Christiani in Palæstina usi sunt, conditionem apprime idoneos puto. In describenda moschea ab Abdolmaleco exstructa antiquorum forte auctorum vestigia premit noster. Expugnata a Godofredo Hierosolymæ chronologiam pervertisse videtur codicis descriptor. At in historia Salahoddini Ajubidarumque maximam præ se fert auctoritatem hic liber. Testes excitantur Triumviri, inter historicos celeberrimi, Omadoddin Isphanensis, qui Salahoddino a secretis fuit, Ben Atsir, cujus frater fuit Vezir Afdali, filii Salahoddini, atque Ibn Dschuzi, qui a. H. 579 opus suum absolvit y). Utrum auctor noster ipse hos libros inspexerit, an apud auctores suos excitatos invenerit, asserere non audeo: hoc constat eos sæpissime laudari. Mirum sane, egregiam Bohaoddini historiam, nisi forte sub nomine صحايفى حسنانه (Salahoddini) lateat, nullibi commemorari. Diversissima est orationis Ben Abu Scherifi indoles, auctoribus, quibus utitur, plane obnoxia: mox terse atque

bavit, propter nervosam brevitem masculo atque vegeto primorum Islamismi temporum ingenio maxime digna videtur. Verum hæc absque omni præiudicio dicta sunt. Respicit sane hic libellus comæatum Christianis Arabibus a Muhammede datum, cujus exemplar Vir celeberrimus mox se editurum promisit, primorum Mollorum subscriptione confirmatum; (si alias Turcis major quam Christianis fides in rebus tribuenda, a traditionis arabicæ atque græcorum latinorumque auctorum consensu unice repetendis.) Parum versor, ne sententiam meam libere profitens, immodestis mihi notam inuram: juniorem, si quem, modeste dubitare decet: sedationis ætatis est, iis, quæ, instituta severa crisi, vera atque genuina invenerit, fidem addicere.

- y) De Omadoddino cfr. Schultens præf. ad Bohaoddini vitam Sal. p. 7. et excerpta p. 1-26. Schnurrer biblioth. arab. p. 149. Herbelot s. v. Emad. Abulfed. ann. 3, 614. Relation de l'Egypte par Abd'allatif, traduit par M. de Sacy. à Paris 1810. 4. p. 489. Exstant codices ejus libri in Bibliothecis Parisiensi, Lugdunensi et Oxoniensi, cfr. Catalog. Cod. MSS. orientalium bibl. Bodleyan. (ed. Uri) Oxon. 1787 f. p. 171 et 179 No. 824 et 775. De Ibn Atsiro v. Histoire des princes Athabeks par Aboulhasan Aly, surnommé Azze-ed-din, fils d'Alathir, par M. de Guignes, ins. Notices et extraits des manusc. de la bibl. du Roi. Tom. 1. Par. 1787. 4. p. 542-78. Wilken commentatio de bellorum cruciatorum ex Abulfeda historia (Götting. 1798. 4.) p. 2-4. Köhler in Repertorio für bibl. und morgenländische Literatur 2, p. 32. De Sacy in Magazin encyclopédique, redigée par A. L. Millin. (Par. 1799) Tom. 5. p. 196-98. De Ibn Dschuzio v. Casiri biblioth. arabico-hispan. escurialens. (Matrii 1770 fol.) Tom. 2, p. 28. No. 1639. Reiskii prodidagmata ad Hagii Chalifæ librum memorialem rerum a Muhammedanis gestarum, exhibentia introductionem generalem in historiam orientalem, ad calcem Abulf. tab. Syr. ed. Köhler p. 234 et 238. Diversus vero est hic مراة الزمن شمس الدين أبي مظفر يوسف سبط ابن الجوزي auctor ab Ibn Dschuzio paullo ante laudato.

auctor, qui cognomine Abulfedæ appellatur, a Hedsch. 333 mortuus dicitur. Hinc patet Abd ol Vahabum Ben Abu Scherifo cœvum fuisse: quod plurimis titulis longæque, quibus eum honoris causa nominat, mentionis ambagibus probari videtur. Auctoribus ab Abd ol Vahabo adhibitis debetur, ni fallor, libri, cujus specimen jam sequitur, diversa indoles et ratio sibi parum constans: horum ductus auspiciis nunc inter mythorum devia errat, nunc firmo incedit talo. De traditionibus, et de iis præsertim, quæ ultra Muhammedem adscendunt, valet plane doctissimi Volneyi assertio u), que toute tradition sur la haute antiquité est aussi nulle chez les orientaux, que chez les Européens: les faits de cent ans, quand ils ne sont pas écrits, sont altérés, dénaturés, oubliés . . . et que, dans toute la Syrie, les Mahométans, comme les Juifs et les Chrétiens, attribuent tous les grands ouvrages à Salomon; non que la mémoire s'en soit pérpétuée sur les lieux, mais parce qu'ils font des applications des passages de l'ancien Testament: c'est, avec l'Evangile, la source de presque toutes les traditions. Hinc causis accedit maxima apud hos populos credulitas. Hinc orta est traditionum de expugnata per Omarum Hierosolyma diversitas, quam memorant Ben Abu Scherif (p. 2) et Sojuti v). Duos, quos exhibet auctor noster, junctæ Omarum inter et Hierosolymitanos pacis libellos, authentica esse monumenta minime equidem credo x):

refra-

u) Voyage en Syrie et in Egypte. Tom. sec. (Par. 1787. 8.) p. 225.

v) Hist. Hierosolymit (Cd. MS. Huntington. No. 510) apud Ockleyum l. c. 1, p. 260.

x) Ingenue fateor mihi quidem idem valere videri de libello, quem cel. v. Hammer Fundgruben des Orients T. 5. p. 67 sqq. exhibuit: Sened, d. i. Vertragsurkunde von Omar Ibn al Chattab dem Patriarchen (Zephyrinus) von Jerusalem unter seinem Siegel gegeben. Eingeschicht von S. E. Ritter v. Italinsky Russisch-Kais. Gesandten zu Rom, und übersetzt von Jos. v. Hammer. Dubito equidem, num Omar tanta æctarum christ. cognitione gavisus fuerit, ut Jacobitas et Nestorianos ab orthodoxis discernere, et patriarcham Melchitam appellare novisset; num Arabibus tunc temporis de Georgiis, Armeniis et Coptis quid constituerit; num vocabula رعايا و سلطان tum fuerint usu recepta; num Omar

— pro generosa, qua excelluit, animi indole — ecclesiam christianorum in tali libello القمامة dicere sustinuerit? Vocab. السريان ab eo tempore, quo græcis geographis Arabes operam navare inceperat, et voc. الافرنج a tempore expedit. cruciatarum repetere solent philologi. Post devictam Persiam demum instituta videtur æra muhammedica, cfr. Abulf. ann. 1, 62 et 240. Quid de pecunia patriarchæ ab omni peregrinatore solvenda statuat, nescio. Descriptio speluncæ Bethlehemiticæ, a tribus Austrum, Septentrionem et Occidentem spectantibus portis desumpta, ab otioso potius Fakih, ostentationis cupido, quam a strenuo chalifa expectari potest. Ex diversis, qui ad nos pervenere, hujus pacis libellis, is utique, quem Eutychijs exhibuit, et Elmacinus auctoritate sua quasi compro-

bavit,

commodis inde ad animarum salutem redundaturis totus adeo versatur, ut historiam, teste De Guignes, non nisi obiter tangat, eamque incertam admodum et magna ex parte fabulosam.

أعلام المساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين (محمد بن عبد C.)  
Ab Hadschi Chalfa nostro ad a. 797 refertur. Commemo-  
ratur hic liber una cum صحيح البخاري tali ratione ab auctore nostro F. 113 a, ut  
non celebratum illud per totum orientem traditionum authenticarum corpus r), sed com-  
mentarium ejusdem, a Bedroddino conscriptum, innui suspicer.

تسهيل المقاصد لزوار المساجد للشيخ شهاب الدين أحمد بن العباد D.)  
H. Ch.) Excitatur a d'Herbelotio p. 874 b. no-  
mine alcassed lezaour almessaged: dicitur continere tractatum de moschearum visita-  
tione. Testibus D'Herbelotio et Hadschi Chalfa a. Hedschr. 807 s. 808 mortuus est  
auctor.

فضايل الشام ودمشق للشيخ أبي الحسن علي بن محمد E.)  
بن شجاع الربيعي (الرافعي H. Ch.) quam auctor A. H. 435 (Chr. 1044)  
Damasci prælegerat, et Borhanoddin Fazari, de quo supra, in compendium redac-  
tam, vocaverat أعلام بغضايل الشام. Hunc librum d'Herbelot s) non sine laude com-  
memorat.

مثير الغرام في زيارة الخليل عليه سلام F.) Denique  
Chatib atque Imam اسحق بن ابراهيم بن أحمد بن كامل التدمري الشافعي  
Hebrone fuerat, cui magnum auxilium præstiterant duo Scheichi, عبد الرحيم  
In duobus codicibus, qui Parisiis latent t),  
d 2 auctor,

r) De Bocharico disseruere V. D. Rink (De Abu Abdollah, Muhammede, filio Ismaelis, vulgo Bocharico, corporis traditionum muhammedicorum in oriente præ cæteris celebrati auctore, ins. Fundgruben des Orients T. 2, p. 201 sq.) Herbelot s. v. Bokhari et Sahih. Stewart descriptive catalogue of the oriental Library of the late Tippoo Sultan of Mysore No. 126; cfr. (Lorsbachii?) censuram ins. Ergänzungsbl. zur Jenaisch. Litteratur-Zeitung 1815. No. 10. Muradgea d'Ohsson l. c. 1, 19.

s) p. 339. b. s. v. Farazi, surnom de Borhaneddin Ibrahim, dont nous avons une histoire de Damas fort complete, sous le titre d'Eelam befadhail alscham. Cet auteur ne parle pas seulement dans son ouvrage de la ville de Damas; mais il s'étend aussi sur les autres lieux de la Syrie, dont il avoit une plus particuliere connoissance.

t) Catalog. Cod. MS. bibl. reg. Par. p. 175. No. 716. 2). et p. 189. No. 841. 2), cfr. Herbelot p. 745. b. s. v. Mowhir.

hoc se permagnam in describendis veterum traditionibus cepisse utilitatem. Quo anno vixerit, compiler Hadschii Chalfæ, qui eum الحسيني المقدسي vocat, non annotavit. Qvos vero libros in usum suum converterit, recenset Ben Abu Scherif. Nimirum:

A.) الشيخ الامام الحافظ ابي اuctore فضاتك (فضايل) القدس. الحافظ شيخ الاسلام Imami, الفرج عبد الرحمن بن الجوزي, qui rursus excerpterat librum o), cui nomen ابي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله بن عساكر. الجامع المستنقى في فضايل المسجد الاقصي. Qui liber nullis addimentamentis adulteratus esse potuit, quum prima pars in consessu doctorum in moschea Hierosolymitana ab auctore prælecta esset atque nono die mensis Ramadan anni 596 consignata: secunda pars ab auctore quoque consignata septimo die mensis Rabi olavval a. 598; tertia vero ab Imamis doctissimis Tadschoddino Abdorrahman b. Daja Kararita atque Abubecro Zakaria Jahia Nuvavita et aliis, prælegente doctissimo Fakiho Scharfoddino Ahmed b. Daja Kararita. Excerpterat pariter Ben Dschuzi librum p) القاضي الامام, العالم الثقة امين الدين احمد بن محمد ابن الحسن بن هبة الله الشافعي, كتاب الانس في فضايل القدس, auctore Hafitsi patrueli, sed nescio quis in moschea Damascena die Jovis, decimo quinto mensis Schawal a. 603 prælectam consignaverat. Non videtur magnopere a præcedenti libro fuisse diversus, quum auctor ipse suum se opus ex Hafitsi Abu Muhammed Kasem Ibn Hafits Abu Casem الجامع المستنقى consimiles suas traditiones hausisse fateatur. Magna vero auctoritate in historia Salahoddinii gaudent hi dumviri, testes coevi; nam, teste Hadschi Chalfa, Aminoddin Ahmed circiter A. H. 603 floruit.

B.) باعث النفوس الي زيارة القدس المحروس auctore Borhanoddino (الغزالي ut in Cod. nostro atque apud Hadschium Chalfam legitur, s. Karari, quo nomine Herbelotio dicitur). Alkazaoni eum vocat celeb. De Guignes, qui ex codice Parisiensi de eo retulit q). Adhibuisse se dicit Hafitsi b. Asakir (المستنقى ل.) المستنقى, فضايل القدس والشام, atque Abu Maalii Moschrisii b. Mardschia Hierosolymitani. Verum enimvero in excitandis ad Hierosolymæ visitationem religiosis, describendisque com-

o) Cfr D'Herbelot l. c.

p) Cfr. D'Herbelot p. 915 b. s. v. Uns.

q) Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque du Roi, Tome trois. p. 605-610.

eo Hierosolymæ visitatione plures hujus argumenti libros constulaisse, certiores nos in præfatione reddit. Primo quidem loco nominat librum مشير الغرام الي زيارة القدس والشام

h) auctore الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرفر المقدسي الشافعي Extant hujus codicis duo, vel forte tria exemplaria in bibliotheca regia Parisiensi, ex cujus catalogo i) patet hunc librum in duas partes dividi, quarum prior agat de Syria et Palæstina, altera vero de templo Hierosolymitano ejusque laudibus. Si quid ex cognomine مقدسي atque genealogia ad Temim, Hebronis dominum k), relata conjicere licet, auctorem Schafeitarum Imamum Hierosolymæ fuisse putaverim; at auctoritati, quæ inde posset derivari, repugnat Köhleri — forte nimis severum — judicium, qui in præfatione ad Abulfedæ tabulam Syriæ: *Diligentius, inquit, tractavi, quod ex eo mihi multum præsidii sperabam, librum, qui in catalogo Bibl. Leid. n. 1716. Leg. Warn. 314 exstat, et, sub titulo peregrinationis Hierosolymitanæ ac Syriacæ, hujus urbis et totius Syriæ descriptionem continet, et possem, nisi ea res nos longius abduceret, omne libri argumentum breviter enarrare: sed parum utilis est liber, fabulisque plusquam anilibus refertus.* In Catalogo Parisiensi l) opus anno Hedsch. 75\* absolvisse, vitamque a. 765 finisse dicitur, qui annus ab Hadschio Chalfâ significatus est. Laudatur etiam a Ben Abu Scherif commentarius in hunc librum m).

Potissimum vero usus videtur libro الروض المغربي في فضائل بيت المقدس auctore الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة سيد الاشراف وواسطة عقد المنتهين بالنسب المنيف الي عبد مناف شيخ الاسلام وعلامة العلماء الاعلام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب الحسني الشافعي الدمشقي Quem librum n) sua copia facere dicit, ut omnibus aliis facile possimus carere; ex hoc

h) Persæpe in Codice Hauniensi vitiose scribitur مشير

i) Catalogus codicum manuscriptorum bibliothecæ regie Tom. 1. (Par. 1739 fol.) Num. 716. 18. p. 175. N. 842. p. 189. N. 841. 1). p. 189.

k) Fundgruben des Orients p. 141. Ben Abu Scherif cap. 13.

l) p. 175. N. 716. At Num. 814 (p. 189) notatus est Codex, cui inscribitur Mothir algaram elazaret ol Cods, auctore Schehaboddino Abu Mahmud Ahmed Hierosolymitano, qui a. H. 583 absolutus dicitur. Heic vitium latere suspicor.

m) Cfr. Bibliothéque orientale par M. D'Herbelot (Par. 1697 fol.) p. 645 b. a. v. Mothir.

n) Verbo tantum commemorat D'Herbelot s. v. Tarikh alcods.

vocatam, auctor noster nomine in contumeliam mutato كنيسة القلعة, s. κορυμματος s. sterquiliniæ eodem dicere amat c).

### §. 3. De auctoris fontibus, fide et arte historica.

Modico itineraria conscribendi amore ducuntur Moslemi. Voluptatis causa nemo, si solos Derviscos exceperis, itinera instituere solet. Qui vero negotiis coacti proficiscuntur, aliis occupati studiis nil fere ex iis, quæ præsentibus viderint, litteris mandant d). Latent tamen in bibliothecis magnis non paucæ descriptiones sacrarum urbium, quas ut visitent, Moslemis syadet pia mentis religio. Hierosolymæ atque Hebronis laudes multi Schafeitæ, ut ex sequentibus patebit, posteritati tradidere. Cujus rei causa mihi exinde videtur repetenda, quod hujus sectæ Imanis ante imperium Osmæ norum preces in ipsa moschea Alaksa præeundi honorifica sors cecidisset e). Hinc factum videtur, ut auctor noster ad hunc librum condendum accesserit; hinc factum, ut Salahoddini cæterorumque Ajubidarum, omnium, solo Moadhamo Issa excepto, huic sectæ addictorum f), rebus gestis lubentissime immoratus fuerit. Quum ea quæ cel. De Guignes de duobus auctoris nostri codicibus, quæ in bibliotheca Regia Parisiensi exstant, retulerit g), sufficere videantur, excerptum, quem in schedulis servo, argumenti geographici conspectum omittendum duco. Auctoritatem sibi, tanquam testi oculato, debitam, ipsum, fabularum mythicarumque traditionum cupidissimum, vehementer infregisse negari nequit: quod tamen non pauca bonæ frugis apud eum inveniuntur, consentit cel. De Guignes. Quoniam vero fides ejus in historicis ab auctoribus, quibus usus fuit, tota pendet, de his jam accuratius inquirendum est. Absoluta

36

c) Aliam quidem derivationem, nec vero ipsi, ut videtur, probatam, exhibet Golius ad Alfraganum p. 139. Significat nimirum قبة capitis verticem, tum كنيسة القلعة foret idem ac mons calvariæ.

d) cfr. beat. Diez præf. ad Kjatibi Rumi Spiegel der Länder, ins. Ejusd. Denkwürdigkeiten von Asien, Berlin und Halle 1813 V. 2, p. 133. Ibrahim Efendi præf. ad editionem Constantinopolitanam geographiæ Hadschii Chalfæ, v. Specim. acad. geographiæ orientalis, turcico-latine, Præside Cel. Dr. Matthia Norberg. (Lundæ 1794. 4.) p. 2.

e) Fundgruben des Orients I. c. 99 et cel. Hammeri not. ad h. I. It. Muradgea d'Ohsson 1, 22 sq.

f) Abulfedæ Ann. Mosl. 4. 336.

g) Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque du Roi. Tome troisieme, (Par. 1790. 4.) pag. 610-617.

Nota omnibus est celeberrima, cujus saepius apud nostrum auctorem mentio fit, resurrectionis ecclesia, diversorumque, quæ subit, factorum historia, donec ante paucos annos flammis hausta est b). Hanc, ab orientalibus christianis كنيسة القيامة

VOCA-

samt der Egypter Gebräuch und Sitten etc. Nürnberg 1623. 4. p. 133. "Den andern Tag früh morgens stund mein Herr auf, wasch sich mit frischem Wasser nach ihrer Gewohnheit, darnach sprach er zu mir, ich solte mit ihm gehen, wenn ich die Came Sulleman wolle sehen, (also nennen sie den Tempel Salomonis) Ich ging mit ihm und war fro, da führet er mich hinein, Als ich in Vorhof kam, sprach er, ich solte hingehen zu dem schönen Röhrenkasten, welcher im Hof stehet, mit Marmelstein eingefasset, vnd aussen herum ein Gitter, daselbst sie sich pflegen zu waschen, ehe sie hineingehen, und solt mich waschen, solches thett ich, als ich mich aber gewaschen, gieng ich hinein, und satzte mich nider auf die Erden (wie sie denn pflegen in ihren Kirchen nach der zeit zu sinen) bisz sie anfangen zu beten, darnach kam ihr Pfaff, und betet ihnen vor, ich aber betet in meinem Herzen zu Gott, Da sie aber ihr Gebet verrichtet hatten, hielt ihr Pfaff, welcher auf Türkisch Imмам Hotcha genennet wird, eine Danksagung, die musten sie nachsagen, Gott und dem Mahomet zu Lob und Dank, dasz sie frisch und gesund allda ankommen waren, und sie auf der Reys weren behütet worden, darnach beteten sie an ihrem Pater noster vnd beschlossen endlich Gebet mit einem grossen Heulen und Schreyen, solches wehret bey einer Stund, darnach sahen wir uns in dem Tempel vmb, der ist inwendig mit schönen Alwaser Steinen gemacht, schöne Teppich auf die Erden gebreitet, mit Seyden gewirckt, auf die Alwaser Stein ist mit Gold auff Arabisch geschrieben. Es stehen auch zwo grosse weisse Wachskerzen, dicker als ein schenckel auf 2 silbern Leuchtern, vnd hangen etlich 100 Lampen darinn, der Tempel ist oben herum rund, der Vorhof gross, und hat etliche Thor, auswendig ist der Tempel achteckicht, vnd darf kein Jud oder Christ hineinkommen, vnd wenn einer darinn begriffen wird, muss er zum Türken werden, oder dasz Leben verlieren, Der Vorhof ist mit schönen Marmelsteinen Quaterstücken gepflastert, und hat ein grosse weitung innen, Neben dem Tempel stehet eine kleine Capellen, darinn ist ein hoher Stein, gleich einem Altar, Niereckicht, und mit einer schönen Deck vberdeckt, und stehen auch einige Wachskertzen darinnen, allda ist frisch kühl Wasser, welches die Türken nennen Sebil, da gehen sie hin, vnd thut einer einen Trunk Wasaer. In dem Tempel seyn grosse schöne Bücher auf Arabisch geschriben, die ligen auff Pulten, In summa, es ist ein schöner Tempel, vnnd ist schad, dasz ihn der verfluchte Türk vnter seinem Gewalt hat. Da wirs nun gnug gesehen hatten, ging ich mit meinem Herrn wieder heim, und sagte er mir, dasz viel 1000 Türcken das nicht gesehen hetten, was ich gesehen, darumb solte ich fleissig seyn, weil ich 40 viel Gnade bey Gott hette."

b) De Chateaubriands Reisen 2, p. 87.



quoque alia, quæ usque hodie portæ aureæ dicitur. Ab Austro vero domum habet regiam, quæ vulgari appellatione Templum Salomonis appellatur. Super singulas autem portas, quæ urbi sunt conterminæ, et per angulos prædictæ superficiæ turres erant sublimes admodum, in quibus certis horis superstitionis Sarracenorum sacerdotes, ut populum ad orationem invitarent, ascendere consueverant: quarum quædam adhuc supersunt, quædam vero variis casibus depositæ. Infra hæc igitur septa nemini habitare, nemini etiam introire, nisi nudis et lotis pedibus permittebatur, janitoribus per singulas portas constitutis, qui hujus rei curam haberent diligentem. Porro in medio hujus sic circumseptæ areæ planities iterum quædam est eminentior, eodem modo quadrilatera a lateribus subjectæ ex omnibus partibus æquidistans: ad quam a parte occidentali, duobus locis per gradus, et ab Austro totidem, ab oriente vero uno tantum ascenditur: in cujus singulis angulis, singulæ erant oratoriales, quorum quædam adhuc exstant: quædam vero, ut alia ibi construerentur, deposita sunt. In hujus superioris areæ medio Templum ædificatum est, forma quidem octogonum, et laterum totidem; intus et deforis marmoreis tabulis et opere musaico decoratum: tectum habens splericum, plumbo artificioso coopertum. Harum utraque platearum tam continens et inferior, quam superior et contenta, albo strata est lapide, ita ut hybernis temporibus aquæ pluviales, quæ plurimæ de Templi descendunt ædificiò, quasque altius non pauciores excoipiunt, limpidissimæ et absque cæno in cisternas defluant, quæ plurimæ infra septa prædicta continentur. Intus vero in medio Templi, infra interiorem columnarum ordinem, rupes est aliquantulum eminentior, cùm subjecta ex eodem saxo spelunca, supra quam sedisse angelus dicitur, qui, propter dinumerationem populi a Davide incante factam, percussit populum. Ubi postmodum . . . altare . . . construxit: Hæc autem ante nostrorum introitum et postmodum annis quindecim nuda patuit et aperta: postea vero, quæ eidem præfuerunt loco, albo eum cooperientes marmore, altare desuper et chorum, in quo clerus divina celebrat, construxerunt a).

Nota

- a) Temperare mihi nequeo, quin describam verba Joannis Wildii, cujus — ea tantum, quæ ipse viderat, referentis fidem vel errores confirmant. Leguntur in libro perraro: Neue Reysbeschreibung eines Gefangenen Christen: Wie derselbe neben anderer Gefährlichkeit zum si-benden mal verkaufft worden (von Ao. 1604 bis 1611) — Insonderheit von der Türkén und Araber Jährlichen Wallfahrt von Alcairo nach Mecha, ihren Opfern vnd Ceremonien daselbst: Von desz Mahomets Begräbnisz zu Medina Tâlnabi: Von dem roten Meer und einer drey viertel jährigen gefährlichen Schiffart nach Gemen ins Abyssiner Land: Vom Berg Synai. Item von der Statt Jerusalem, desz H. Grabs, desz Tempels Salomonis, und der Statt Damasco, Cypern, Rhodis, Wie auch der grossen Statt Alcairo und dem Fluss Nilo, sampt

tionem commiscent Rabbini y). Ex iis, quæ attulimus, patet antiquam fuisse Judæis fabulam de lapide permagno, in monte Moria sito. Hanc temporum decursu auctam sive per libros quosdam apocryphos, seu rectius forsan per Judæos et Christianos, quibus Muhammed et in Arabia et in Syria familiariter usus fuerit æ), ad novæ religionis conditorem devenisse statuens, a veritate non procul aberrare mihi videor. Jam facile intelligitur, cur Muhammed nocturnum sibi ad cælos iter per Hierosolymam factum sinxerit. Mihi quidem semper mirum videbatur, curni sive a Mecca, pia canæ vetustatis religione celebrata, sive a sacro monte Harra, ubi nocturna, qua prophético munere ornaretur, visio ei contigisset, se ad cærulea templa raptum asseruerit. Jam in promptu est responsum: Hierosolymæ esse scalam ad cælos pertinentem audierat: hac erat transeundum. Quam conjecturam peritissimorum Censorum judicio commendatam volo.

Moscheæ Hierosolymitanæ descriptionem, quam ex cruciatarum expeditionum scriptoribus, Topographiis Allatii *συμπληρωσις* insertis, Geographo Nubiensi atque Ben Abu Scherifii Codice adumbrare constitueram, brevitati studens omitto. Externam moscheæ formam descripsere Pocockius, Clarkius, et alii peregrinatores: Ignota magis est interna, quum nemini christiano intrare liceat. Clarkio Pascha ingrediendi veniam sine capitis sui periculo dare posse negavit. Exhibet tamen illustr. Chateaubriandii itinerarium relationem Patr. Rogeri, qui Muhammedanorum zelum arte fefellisse videtur. Ad hunc atque Modschiroddini descriptionem, quæ in volumine secundo libri, Fundgruben des Orients, exstant, lectores remitto. Modo ex Willermi, archiepiscopi Tyrensis, historia δ) quædam excerpere placet, quæ obscuram Ben Abu Scherifii narrationem illustrare queant: *Forma, ait, hujusmodi est: Platea quantum arcus vix jacere potest habens longitudinis, et latitudinis tantundem, quadrangula et æquidistantibus contenta lateribus, muro circumdata est valido, altitudinis moderatæ: in quam ab occidente duabus portis introitur, quarum altera dicitur speciosa . . . alterius vero certum nomen non tenemus. A Septentrione vero una; ab oriente quoque*

y) cfr. commentarium יקרי ad locum Samuelis excitatum, ins. editioni Bibliorum Amstelodamensi A. 1726. Vol. IV. fol.

æ) cfr. S. V. Hartmann Gemälde von Arabien von den ältest. Zeit bis auf Muhammed, zur bessern Würdigung dies. Propheten und sein. Korans. p. 315-334 et præsertim 337-357. ins. Aufklärung üb. Asien, zw. Band. Oldenburg 1807. Muhammeds Religion aus dem Koran dargelegt, erläutert und beurtheilt v. Cludius. Altona 1809. 8. p. 433 502. Tanquam Muhammedis doctores traditio nominat Judæum Abdiam Ibn Salam, Abdallah dictum, et monachum Sergium s. Bohairam v. Cludium p. 38. Hartmannum p. 355.

δ) Lib. 8, c. 3. (Gest. Dei per Francos Hanov. 1611. fol. T. 1, p. 748.

Hoc loco templum Dei huic lapidi superstructum fuisse narratur. Verum in Mischnaica Massichta Joma in secundo templo, quod arca divina careret, lapis foundationis, tres digitos a terra altus, cui thuribulum imponeretur, a vetustis inde temporibus fuisse diserte affirmatur:

משניטל הארון אכן היתה שם מימות נביאים

ראשונים ושתייה היתה נקראת גבוהה מן הארץ שלש אצבעות ועליה היה נתן י).

Et Gemara ad h. l. (fol. 54, 2.) docet hunc esse illum אכן פנה, quem se demisisse effatur Eloah Job. 38, 6. u). A lapide fundamentalis nostrum diversum fuisse statuit Golius l. c. auctoritate, cui innititur, non significata: *Siquidem* — sunt verba Golii — *hunc cessisse volunt Judæi in templi altare, illum vero in ejus adyto fuisse coram arca, a Deo creatum in mundi fundamentum.* Paulo dissentit auctor libri

אכן השתייה: *Et fuit eo tempore in domo sanctuarii השתייה, qui est ille ipse lapis, quem inunxit Jacob pater noster oleo Gen. 28. In hoc lapide scriptæ erant literæ nominis Tetragrammati: et quicumque ex studiosis Israelitarum illud discabant, ii vastabant mundum. Propterea fecerunt constitutionem, ne quis illud disceret, et fecerunt illi duos canes, impositos duabus columnis ferreis, ante sanctuarium. Si quis ergo didicerat litteras illas, eum exire volentem canes allatrabant, ut præ timore iterum oblivisceretur illorum. Venit Jesus et ingressus didicit, et scripsit eas in pergamento, disciditque carnem femoris sui, et iniecit illud ei, statimque prolato nomine, cutis concrevit, cætt. v).* Cfr. Targum Pseudojonathanis ad Exod. 28, 30. Ex Christianorum orientalium traditione الصخرة est lapis, in quo angelus,

populi a Davide numerati percussor, consedit, quem postea David, poenitentia ductus, altare constituit (2 Sam. 22.) x), cui sententiæ Muhammedanos favere Golius l. c. tradit. Nihil hac de re habent auctores Arabes, quos quidem vidi: utramque traditionem

- t) v. Surenhusii Mischna. P. 2, p. 233. Amstel. 1699. fol., ad quem locum Scheringhamius observat, pluribus antiquitatis populis lapides in honore fuisse, Apollonii Rhodii libr. 2 de Martis templo excitans:

εἰσα δὲ μέλας λίθος ἡρμῆϊον

ἕρος, ᾧ ποτὶ παλαι ἀμυζόντες ἐβλάπτοντο.

- u) Vocari ergo potuisse lapidem angularem, observo ad verba peregrinatoris Aquitani supra p. X. allata.
- v) Ex versione Buxtorffii lex. chaldaic. talmud. rabbin. p. 254r. Versus exstat ille liber in Lutheri operibus T. XX. p. 2530-35. Alium lapidem foraminibus plenum in moschea obvium, duos pedes altitudine, dimidium vero pedem longitudine latitudinetquo æquantem, commemorat Chateaubriand 2, 163. et Madschiroddin Fundgruben p. 87.
- x) cfr. Willerm. Tyr. lib. 8, c. 3. p. 748. Jacobus de Vitriaco hist. Hieros. c. 63, ubi fabulam de arca divina Judæorum in hoc lapide inclusa commemorat.

positus est, ad quam profigendam observationes quasdam ex studiis talmudicis h. n. depromere liceat.

Omnes, in quibus Jacobus dormisset, lapides

in unum conjunctos fuisse, legitur in Gemara ad tractatum חולין r. כתוב ויקח

מאבני המקום וכתוב ויקח את האבן אשר ר' צחק שלמד שנתקצו כל אותן אבנים למקום אחד וכל אחת ואחת אומרת עלי יניח צדיק זה ראשו וכולן נבלעו באחד

Jam apud paraphrasten chaldaicum, qui falso Jonathanis nomine venit s), exstat eadem fabula ad Gen. 28, 11., ubi commemoratur inter quinque, quæ Jacobo obtingere, miracula:

ניסא תניינא ארבעתי אבניא דשוי איסדוי אשכחיתיהון בצפרא לאבנא חרא

Pariter Targum Hierosolymitanum, ubi additur ודא אבנא דאקים קיימא קמא

ואריק משח על רישא. De loco lapidis Rabbini dissentiunt. Alii Deum, verba

sunt doctissimi L'empereur ad Benjamin. Tudel. p. 173, veluti Hierosolymis cum Ja-

cobo locutum enarrant; ubi scalam media sui parte Hierosolymis, suprema Betheli

respondisse ferunt. Itaque Bethalem Hierosolyma esse affirmant, quod interpretes

hac pacto excusant, ut istum scalæ situm respexisse dicantur. Respexit absque du-

bio L'empereur verba R. Josvæ b. Siræ, quæ Bereschit Rabba cap. 69. p. 103 exstant.

Alii omnia loca, ubi patriarchis visiones contigisse ex rabbinica interpretatione dicun-

tur, v. c. Gen. 23, 2. 24, 63. 28, 11, ad Moriam referunt. Alii denique cum lapide

fundamentali terræ eundem faciunt hunc. Sic legitur in Jalkut Schimoni ad l. l.

ויקח את האבן אשר שם מראשותיו מה עשה הקב"ה ברגל ימינו הפסיע

האבן עד עמקי תהום ועשה אותו סניף לארץ כארס שעושה סניף לכיפה

לפיכך נקרא אבן שתיה ששם הזה טבור הארץ ss) ומשם נמתחת כל הארץ ועליה

היכל עומד שנאמר (Gen. 28, 22) והאבן הזאת אשר שמתי מצאבה יהיה בית אלהים

C 2

Hoc

milliaria altitudine æquasse, 12 tantum milliaria a caelis remotus. In eo Romanos, urbe potitos, templo exstructo, plures Deos c: Trinitatem coluisse, lapidem vero conversum plus 70 hominum millia contudisse. Quod quum triplici vice accideret, eos demum metu perculsos templo extruendo abstinuisse. Sermo uique de christianis esse videtur, verum — si modo quid veri subest — melius quadrat in Juliani conamina.

r) p. 91. cod. 2. ed. Amstel. 1764 fol. cfa. recensioem operis talmudici, adjunctam Buxtorffii abbreviaturis hebraicis (Bas. 1640. 8.) p. 242.

a) cfr. Bertholdt historisch-kritische Einleitung. in sämtliche kanonische und apokryphische Schriften des alten und neuen Testaments. 2ter Th. S. 174. p. 583. Erlangen 1813. 8.

ss) Umbilicum terræ Judæis dici Hierosolymam satis constat.

*Israelites autem Sanctum Sanctorum appellaverunt k). Cui plane consentiunt Elmacinus et Phocas p. 22. Εἰσιν ἐν περὶ ταῦτων μερὶ τῆς ναὸς καμνὸι δύο, ἐφ' αἷς ἰσορρύνται, ἐν μὲν τῇ μιᾷ ἡ ὑπακοὴ τῷ δεσποτῇ χρεῖται, ὅτι καὶ ἐν αὐτῇ τοῦ ὁ δαίμων Συμμεῶν τῶν δεσποτῶν χρεῖται ἡ γκαλσατο' ἐν δὲ τῇ ἑτέρᾳ, ἣν ὁ Ἰακώβ εἶδε θάυμασιν κλίμακα, ἐξηγμένην μέχρι τῆς οὐρανόθεν, καὶ τὸς ἄγγελος ἐκ τοῦ ἀναβαίνοντος καὶ καταβαίνοντος ἐκ' αὐτῆς, καὶ ὁ λίθος ὑποκάτω τῆς ἰσορροφίας ὡς αὐτὸς ἐκεῖνος ὁραταί, ὁ ἐπὶ τὴν κεφαλὴν τοῦ Ἰακώβ. Quæ testimonia si cum supra commemoratis Arabum opinionibus comparantur, patebit, hanc non esse Christianorum orientaliū meram assertionem l). Adfuerit necesse est Omari tempore lapsi, quem singulari incolæ cultu prosequerentur. Antiqua lustrantes monumenta duos lapides ab Aquitano peregrinatore commemoratos invenimus, alterum lapidem angularem magnum, alterum lapidem pertusum, ad quem veniebant Judæi singulis annis, et ungebant eum, et lamentabant se cum gemitu, et vestimenta sua scindebant, et sic recedebant. Quibus nominibus unum eundemque significari lapidem statuisse Theod. Hasæum m) observat Wesselingius ad h. l., ipse dubitans. Angularis lapis, si vere diversus fuerit, — namcui inter tot fraudes verum expiscari licet — in ecclesiam christianam cecidisse videtur, de qua Prudentius cecinit n). Pertusum lapidem ab Judæis ungi, ad illius instar, quem Jacobus Gen. 28, 18 unxisse dicatur, jam Scaliger ad Euseb. Chron. n. MMCL. monuit. At teste Eusebio o) Judæis ne urbem quidem ingredi licuit, sed procul stantes locum oculis lustrare. Quare peregrinatorem nostrum mystagogi dicta tantummodo referre memor, hunc lapidem non in medio montis, sed in ejusdem latere fuisse constitutum conjicio. Jam vero quum in parte Moxiæ australi exstaret sit Omari moschea p), eundem Arabes cum Judæis lapidem venerari puto q). Duplicem difficultatem pariunt lapidis magnitudo et locus, ubi repositus*

k) J. c. 1, 286. Elmacinus p. 28. Phocas verba lucem affundunt dictis auctoris nostra p. 26, seq.

l) Quod statuit Golius ad Alfraganum p. 137.

m) Dissert. de Lapid. Fundam. Cap. IV. §. 19.

n) Enchiridion No. XXXI v. supra pag. XIII.

o) Comment. in Psalm. 58. Diversum lapidem commemorare videtur Niebuhr über die Lage des Tempels p. 447. Von der Grundmauer an der Südseite des Tempels soll noch wirklich etwas sichtbar seyn. Ein überaus grosser Stein soll daselbst noch täglich von den Juden besucht werden; denn dass sie die Mauer von aussen ansehen, dass ist ihnen nicht verboten.

p) V. delineationes mosquearum, quæ exstant apud Pocockium p. 23, et in Fundgrub. d. Orientis p. 100. In mediam aream lapidem reposuit Abdolmalec v. Eutyck. 2, 365. Elmacin. 58. Ben Abu Scherif. p. 14.

q) Nisi fabulæ apud nosrum c. 3 obviæ superstruere placet. Dicitur nimirum lapis olim 12 mil-

preces fundere et in magnis rebus jurare sollennis mos est g). Lapidem describit Geographus Nubiensis his verbis:

وهو حجر مربع كالدقة في وسط القبة رأسها الواحد مرتفع  
عن الأرض مقدار نصف قامة. أو أشرف من ذلك ورأسها الثاني لأصف  
بالأرض وطول هذه الصخرة مغارب لعرضها تكون بضعة عشر ذراعاً

o: *lapis quadrus est, scuto non dissimilis, in medio sacello repositus, cuius altera pars fere ad dimidiam hominis staturam vel minus elevata est, altera vero terræ adhæret. Longitudo latitudini æqua decem cubitorum est.* Abulfeda hæc habet: *وارتفاع الصخرة من الأرض قريب القامة*

verterit: *Æquat a fundo inde ad verticem staturam hominis*, vehementer dubito. Repugnat Geographi Nub. auctoritas, repugnant verba illa, quæ in codice deleta p. 10 a Köhlero in nota afferuntur; quæ, si codex vere ipsius Abulfedæ fuerit, — id quod Köhler atque Reiske in præf. statuunt — ex Edrisii libro irrepere non potuere. Lapidem obliquo inclinari situ, innuere videtur Medschiroddin h). Subit facile mirari, quinam sit hic lapis? quo nomine sacer? Eum olim cælos inter atque terram suspensum fuisse, cælestium geniorum agmina huc descendere, hinc ad Dei solium viam patere, hinc ad cælos Muhammedem vectum fabulantur Medschiroddin atque Ben Abu Scherif i). Diserte vero Eutychius *وهي الصخرة التي كلم الله يعقوب*

عليها وسماها يعقوب باب السما وسماها بنو إسرائيل قدس القدس

o: *Hic lapis est, super quo Deus Jacobum allosutus est, quam Jacobus cæli portam, Israel-*

g) Fundgruben l. c. 379. Bohaoddin l. c. 265. De iurejurando heic edito v. Bohaodd. p. 235. Abulf. Ann. 4, 451, ad quem locum Reiske ex Bohaoddini vita Sal. p. 268 observat, quando principes supremi Hierosolymæ agerent, vasallis apud hunc lapidem tributam fuisse investituram.

h) v. Fundgruben des Orients l. c. p. 88. cfr. Willerm. Tyr. descriptionem templi lib. 8. c. 3. Huc pertinent forte, quæ auctor noster tradit p. 26. Non lapidis sed cuppola altitudo describitur in the oriental geography of Ebn Haukal, an arabian traveller of the tenth century, translated by Sir William Ouseley. (London 1800. 4.) p. 39.

i) Fundgrub. d. Or. l. c. 88 et 386. Cod. Ms. nost. cap. tertium integrum. *Καὶ πλησίον αὐτῆς (piscin. probatic.) ἔστι τὰ ἁγία τῶν ἁγίων — καὶ ὁ λίθος προμαμαστος.* Epiphan. Hagiopolit. l. c. p. 50. Fabula hæc orta videtur exinde, quod *سرداب* s. catacomba ei subest. v. Geogr. Nub. et Abulf. l. l. c. c.

hæc habet: τὸ πρὸς τῷ ἔτει περὶ μηνὸς Ἰαννου ὁρῶντων ἀπαύσεων ἄξιον ἡμῖν συνιῆναι παρὸς· μετὰ γὰρ πολλῶν τῆς ἀνατολῆς πόλεων, ἡλὼ καὶ ἱερουσαλὴμ· — ἐμπιπράται τὸ δεσποτικὸν μνημεῖον καὶ οἱ περιβοητοὶ τῆς θεῶν ναοὶ· καὶ ὅπως πάντα τὰ τιμῆα καθαιρεῖται b). Quum Judæi — teste Eutychio 2, 213 — in templis diruendis Persis opem ferrent, hos ecclesiam Justiniani, in sacro monte constitutam, potissimum aggressos fuisse, suspicari in promptu est. Nihil tamen Eutychium, ecclesias vastatas recensentem, hac de re tradere ingenue profiteor. Omarum hic moscheam condidisse, quam Abdolmalecus postea — ut populum a Meccana sollemnitate ad hanc pelliceret, atque ab Isaaco Ibn Zobair, qui, subrepto Omniadis chalifatu, Assyriam et Arabiam teneret, facilius alienaret, — magnis sumtibus auxit, jam supra dixi c). Qualem sortem hæc moschea deinceps fuerit experta, paucis verbis Golius describit d): "A Chalifis tum Abbasidis, quorum tempore magnam partem terræ motu corruerat, tum Fatimidis, qui contra illos chalifatum erexerant in Africa et Aegypto, nec non variis Syriæ regibus, Atabecis, Ajubidis, Turcomannis, Circassiis multifariam instaurata fuit, sed emicante passim Mervanici operis splendore et elegantia."

Sufficiat jam potissima, quæ ad hujus moscheæ historiam pertineant, momenta sub facili conspectu collocasse, in singula cum critica ἀκριβείᾳ descendere, alii reservare temporis cogor, ad novam festinans disquisitionem, non rebus eam in facto positis innixam, sed in scævis solivagæ phantasie commentis totam versantem. Esse in summo apud Muhammedanos honore hanc moscheam, sacrisque celebrari visitationibus satis superque constat e). Imprimis heic venerantur قبة الصخرة, s. fornicatum lapidis fanum, in media area, quæ septem supra reliquam cubitis assurgit, octangulari structum forma f). Ibi lapis venerabundis visitur, cancellato diremptus septo, ad quem preces

b) l. c. p. 385. Hujus operis duo fuerunt auctores, quorum alter res ab orbe cœdito ad a. Chr. 354 exposuit, alter vero ad annum Heraclii vicesimum continuavit, cfr. Du Cangii præf. p. VIII. et Harles. introduct. in hist. lingvæ græcæ, Tom. 2, Part. 1, p. 482 (ed. sec. Altenburgi 1795. 8.)

c) Eutychius 2, 365. Elmacinus p. 58. Abulfeda Tab. Syriæ p. 10. (ed. Köhler. Lips. 1766. 4.)

d) In notis ad Alfragani elementa astronomica, arabice et latine. (Amstelodami 1669. 4.) p. 137.

e) Cfr. Bobaoddini vitam Saladini ed. Schultens (Lugd. Bat. 1732 fol.) p. 25. 77 et 89. Abulf. ann. mosl. 4, 84 et Reiskii not. ad h. l. Huic itineri nomen dicitur حجة الـبـكة, quod quoque

de viri sancti, Sultani, cœt. visitatione adhibetur. Quando de Muhammedanis sermo est, sola peregrinatio Meccana حجة vocatur, tamen Hierosolymitano Christianorum itineri

eadem cessit appellatio v. Geograph. Nub. ubi de Hierosolyma agit, atque Schultensii index geographicus ad Bohaoddinum s. v. Bethlehem. Maximum peregrinationi, quæ ab Hierosolyma Meccam instituitur, pretium tribuunt Arabes v. Fundgrub. d. Orient's l. c. p. 381.

f) Golius l. c. Fundgruben d. Or. T. 2. p. 87. Muradgea d'Ohason allg. Schilder. d. Othom. Reichs 2, 182. Chateaubriand Reise 2, 157.

cum discipulis coenasse atque Spiritus S. super discipulos in linguis igneis descendisse dicebatur, et piam Dei genetricem mortis solvisse debitum, veterum habebant traditiones, quæ vero nunc in moscheam conversa est. Ad situm ecclesiæ indagandum juvare forsitan poterint verba, quæ apud Procopium sequuntur: προιοντι δε προσω ἡμικυαλια ἀλληλοις ἀντιπροσωπα ἐκατερωθεν της ἐπι το ἱερον οδου ἐξασι· ξενωνες δε της ἐτηρας ἐφ' ἐκατερα δυο, Ἰερουσαν βασιλειως ἐργον· ἄτερος μεν ξενους ἐνδημωσι καταλυτηριον· ὁ δε ἑτερος ἀναπαυηριον νοσασι πτωχοις. Quam et olim, ex veteri traditione, ædificium tali usui dedicatum, posteaque Hospitale S. Johannis in Sione fuerint, Justiniani ædificia ibidem fuisse, conjectura non plane improbabili statuere licent δ). Verum hæc doctorum relinquere judicio fas est. Me quidem iudice hæc Deiparæ ecclesia, quam Justinianus ἀνεθηκε, diversa est ab altera illa Sanctæ Mariæ in monte olivarum, quam Procopius postea nominat inter ædificia ab eodem restaurata. Hierosolymæ, ait a), restauravit (ἀνενεωσато) hæc monasteria: S. Thalelæi, S. Gregorii, S. Panteleemonis in eremo Jordanis, Xenodochium Jerichuntinum, Ecclesiam Jerichuntinam Deiparæ, monasterium Iberum Hierosolymæ, Lazorum in eremo Hierosolymitana, το της ἁγίας Μαρίας ἐν τῷ ὄρει των θλαιων, fontis S. Elisæi Hierosolymæ, Silotheos, Abbatis Romani. Diversa porro est ab ea, cui in monte Moria Michaelis murum substructum fuisse negat; id quod de nostra Procopius diserte tradit. Quam ergo inter omnia illa ædificia nullum in area templi Salomonici commemoretur, rem tanto potius in dubio relinquendam puto. Quod si vere novum templum ibi sumitur exstructum, oritur nova de hujus fato quæstio; nam rudera tantum invenisse Omarum tradunt auctores arabici aa). Ad conjecturam rursus confugiendum est. Chronicon paschale ad annum 614 de Persarum invasione hæc

- δ) "Et in monte Sion erat Hospitale, sive domus illa, ad quam, juxta librum Machabæorum, vir fortissimus Judas, collatione facta, duodecim millia drachmas argenti misit Hierosolymam, offerri, in quo postmodum Hospitale S. Joannis fuit ædificatum. Iste etiam locus erat, in quo discipuli pariter in eodem loco acceperunt spiritum s. Illic etiam aliud felix et immaculatum compactum corpus B. Virginis Mariæ, fuit resolutum, ubi ejus felicissima et beata anima, a corpore expirans, ipsum ad tempus dereliquit, quod postmodum in valle Josaphath assumptum fuit." Willebrand ab Oldenborg itinerarium (A. Chr. 1211) apud Al-latium p. 150.
- a) Lib. 5, c. 9. p. 107. Inscriptio, quam commemorat Michaelis, nec apud Procopium nec in nummis exstat. In Bandurii numismat. imp. Roman. a Trajano Decio ad Palæologos (Lut. Par. 1718 fol.) Tom. 2 p. 637 numismata ærea, vulgo medaglioni, commemorantur, quibus inscriptum est NIKO, quæ vero h. l. in census venire nequeunt.
- aa) Solus auctor libri Enisil Djelil fit tarikhi Kouls vel Khalil, moscheam — seu rectius forte murum moscheam ambientem — Græcorum tempore exstructum dicit. v. Fundgruben des Orients I. c. 375.



Pocockius t), nullo laudato veterum testimonio, simpliciter asserit: "Die Christen aber brachten wirklich eine Kirche auf diesem Platze zu Stande, die hernachmals von den Saracenen unter der Regierung des Omars in eine Moschee verwandelt wurde." Pariter J. D. Michaelis u) postquam de conamine Juliani locutus est: Freilich als nachher Justinian auf dem Tempelberg eine Kirche anlegte, hatte er das Glück, dasz ihm dergleichen nicht wiederfuhr, und er die seinem Stolze schmeichelnde Ehre ruhig genießen konnte, in einer Inschrift mit einem für Salomon heruntersetzenden Bilde zu sagen, *ich habe dich übertroffen.*" Et alio loco idem: "Wahrscheinlicher Weise ist sie (die Mauer, womit der Tempelberg unterzogen war) bisz auf diesen Tag übrig, denn als Justinian auf dem Tempelberge eine Kirche haute, welche nachher in eine für sehr heilig gehaltene Moschee verwandelt ist, finden wir weder, dasz der Tempel von neuem untermauert, noch dasz er herabgeschossen ist." Quorum duumvirorum auctoritate permoveor, ut Justinianum, qui omnes paganismi reliquias ubicunque extirparet v), destructo Jovis fano novum in hac area templum condidisse credam. Maneat vero penes auctores fides: apud scriptores byzantinos equidem nihil hac de re inveni. Procopius, qui singulari opere, sex libris complexo, de ædificiis x) Justiniani agit, ecclesiam Deiparæ commemorat, sed, quum addat: *ἐπεξέλεν αὐτοῖς ἰσχυριανὸς βασιλεὺς ἐν τῇ προερχοῦτι γενεαὶ τῶν λοφῶν*, vix intelligi potest mons Moria, Sione minor y). Intelligendus hinc videtur sive mons olivarum, sive potius, quum locus urbi propior innui videatur, mons Sion, ubi Willermus Tyr. æ) ecclesiam sciscit, in qua *Salvator*  
*cum*

- t) Besch. d. Morgenlandes 2, 23, ubi pariter, ante Julianum, Christianos loci potitos ecclesiam condidisse narrat.
- u) Briefwechsel zwischen Michaelis und Lichtenberg über die Absicht oder Folgen der Spitzen des Tempels v. Görting. Mag. 3ter Jahrg. St. 5, 763. Von den Gewölben unter dem Tempelberge ib. St. 6, 325. cfr. Niebuhr über die Lage des Tempels zu Jerusalem in Ansehung der Gefahr bey Gewittern, insert. Deutsch. Museum 1780. Leipzig V. 1, p. 445 sq.
- v) Hencke Kirchengeschichte 1, 401. Greg. Abulfaradeschii hist. compendiosa Dynast., arabice et latine ed. Pococke, Oxon. 1663. 4. p. 149, ubi tamen pro Justiniano Justinus intelligendus est, cui quæ sub Justiniano gesta sint, errore apud eos satis frequenti, assignant historici orientales, observante Renaudotio l. c. p. 133.
- x) Ed. Paris. 1663. fol. pag. 102.
- y) Niebuhr Zusatz zu den Bemerkungen über die Lage des Tempels zu Jerusalem v. Deutsch. Museum 1784. 2, p. 137, ubi mappa topographica adjuncta est.
- æ) Gesta Dei per Francos (ed. Hannovæ 1611) p. 750. Epiphanius Hagiopolita l. c. p. 50. Perdiccas Ephesius *περί τῶν ἐν Ἱεροσολομοῖς κυριακῶν θεμάτων*, apud Leon. Allatum l. c. p. 75. Korte l. c. p. 60. Pococke p. 15. Deiparæ sepulcrum pulcerrimum in monte oliveti commemorat Phocas p. 23.

orientalibus factum monet cel. De Guignes p). Moscheam Hierosolymitanam, quæ a Francis in templum converteretur, *intus exteriusque variis marmoribus et tessellato opere condecoratum fuisse* tradit Phocas q). Quare nil impedit, quo minus Omar ad moscheam suam, cujus ruinæ illæ forte sunt, exstruendam græcos opifices adhibere potuerit. Sed ad Juliani tempora redeo: igne omnia, quæ exstarent, ædificia hausta fuisse, Chrysostomi ut credam auctoritati, induci nequeo. Verba lectoris Antiocheni: *και νυν εαν ελθης εις ιεροσολυμα, γυμνα οψει τα θεμελια της γης εκεινης· παντην αιτιαν ζητησης της κατασκαφης, ουδεμιαν αλλ' η ταυτην ακουσεις*, si minus exornationi rhetoricæ inserviunt, auctoris persuasioni subjectivæ, quam dicunt, debere videntur r), quippe quum ætate Hieronymi, cui maxima constat in sanctæ terræ descriptione fides, templum Jovis, quamvis neglectum et a celebrantium turba desertum, nondum plane devastatum esset s). Quamdiu postea remanserit, utrum destructum fuerit, an in ecclesiam christianam conversum, minus liquet. Prudentius, qui Hieronymo coævus cecinit, templum in christianorum usum cessisse, his verbis docere videtur:

Excidio templi veteris stat pinna superstes:

Structus enim lapide ex illo manet angulus usque

In sæclum sæcli, quem spererunt ædificantes:

Nunc caput est templi, et lapidum compago novorum ss).

Po-

p) Notices et extraits des manuscrits de la bibl. du Roi. Tom. 3. p. 615.

q) Apud Allatium l. c. p. 22. cfr. Willermi Tyr. descriptionem infra positam. Anonymus de locis Hierosolymitanis apud Allatium l. c. p. 57.

r) Valet idem de Severo (hist. patriarcharum Alexandr., CD. MS. Arab. Paris., de qua retulere Renaudot in præf. operis mox laudandi, et Schnurrer in bibliotheca arabica. (Halæ ad Salam 1811. 8.) p. 147. En verba ejus: "(Julianus) in Persidem profectus transivit per Hierosolyma. Ibi vidit templum destructum, adeo ut vix parietinæ superessent, ex quo Vespasianus imperator illud destruxerat. Julianus vero jussit, ut, loco mundato, novum ædificium instauraretur." v. Renaudot hist. patriarch. Alex. Jacobit. (Par. 1713. 4.) p. 92.

s) Hieronymi comment. in Esaiam l. I. c. 2. (ed. Francof. ad Moenum et Lipsiæ, fol. T. 5t. p. 13) ad vers. 8: *et repleta est terra ejus idolis castis. Ubi quondam erat templum et religio Dei, ibi Hadriani statua et Jovis idolum, collocatum est. Et comment. Lib. IV in Matthæum c. 24 v. 15 (Tom. 9, p. 58) Abominatio desolationis potest accipi . . . aut de imagine Cæsaris, quam Pilatus posuit in templo, aut de statua equestri Hadriani, quæ in ipso Sancto Sanctorum loco usque in præsentem diem stetit. Abominatio quoque secundum veterem Scripturam idolum nuncupatur, et idcirco additur desolationis, quod in desolato templo atque destructo idolum positum sit.*

ss) v. Aurelii Prudentii Clementis quæ exstant, recensuit et illustravit Cellarius Halæ Magd. 1703. 8. (enchiridion) p. 498.

putans, quod, licet Judæa provincia Romana esset, Romanis adhiberi opifices, ædificiumque ad Romanorum gustum accommodari, minus necessarium esset, areamque templi a Terentio Rufo, Titi centurione, tracto vomeris sulco, solo æquatam esse sibi in memoriam revocans, certissimum operis Juliani, divinitus prohibui, testimonium, quod vel Lardnerum meliora edocere posset, deprehendere aibi visus est. Liceat tamen modestia, qua fas est, contra celeberrimi viri assertionem monere, quod, si vel illa, quæ de templo Herodis attulerit, tanquam concessa — num jure? dubito — sumantur, inde tamen parum probetur hypotheseos veritas. Chrysostomus n), cui Clarkius ipse potissimam in his tribuit auctoritatem, fundamenta tantum nudare, terramque amoliri cæpisse opifices — quod ante fieri debuisse, quam superstrui posset, svadet rei natura — necdum vero ædificavisse tradit. Nil ultra docent Ammiani Marcellini verba. Enimvero, si remoto mythico illo, quo pia male vexatorum Christianorum religio rem in facto positam ornavit, involucro, ad miracula atque portenta tum demum, quum plane nos destituat naturalis rerum ordo, recurrendum esse persvasum nobis habentes, in rei veritatem sobrio inquirimus animo, magna utique veritatis specie se commendat J. D. Michaelidis sententia, aerem in fornicibus subterraneis, qui per longum tempus clausi fuissent, flammam facile concepisse statuentis o). Tum vero rem illam inter laboris initia accidisse in promptu est. Quare ruinæ etiamnum superstitæ, si Romanis debentur nec senioris sunt ætatis, sive operis Hadriani, sive sanctuariorum sub Constantino institutorum reliquiæ esse videntur. In multis extra Italiam regionibus exstare monumenta operis reticulati, excitata Burmanni Sylloge epistol. Tom. 2 p. 191 docuit Winckelmann l. c. p. 358: in Palæstina pariter ac in Hispania Arabes ædificia, congestis veterum templorum reliquiis, exstruxisse testatur de Chateaubriand oo). Validum, Abdolmaleci filium, quum moscheam Damascenam conderet, opifices ab imperatore græco petiisse narrat Ben Abu Scherif noster, quod sæpius ab

orien-

Winckelmanns Handschrift. insert. Winckelmanns Werke herausgegeben von Fernow. Erster Theil p. 537 (Dresden 1808. 8)

- n) l. c., sed in editione Bernardi de Montfaucon (Par. 1718 fol.) videnda est homilia quinta adversus Judæos Vol. 1, p. 646.
- o) Von den Gewölben unter dem Berge Zion und des Tempels, insert. Göttingisches Magazin von Lichtenberg und Forster. 3ter Jahrgang St. 6 p. 822. Similia fere statuit S. V. episcop. Münsterus ad narrationem Benjaminis Tudelensis de sepulchris Davidis atque Salomonis per duos amicos — ex viri illustrissimi conjectura, templarios — apertis, v. Antiquari-sche Abhandlungen p. 113 et 115.
- oo) F. A. v. Chateaubriand Reise von Paris nach Jerusalem durch Griechenland und Klein-Asien, und Rückreise durch Afrika und Spanien, übersetzt von Müller und Lindau, Leipz. 1812. 3 Bände. 8.

templi, teste Dione Cassio δ). *Jovi Capitolino sanum dedicavit a)*, sua, ut videtur, addita imagine. Sylvam Jovi sacram Hadrianum hoc in monte plantavisse, asserit Pocockius, auctoritate nescio qua fretus b). Eutychium vero, qui de Aelia — l. c. 1, 354 — narrat: *فسكنها اليونانيون وبنوا علي باب الهيكل الذي يقال له البها برجاً — التورم Davidis c)* cum ea moschæ parte, quæ ab Arabibus *محراب داود* dicatur, permutasse

suspi-

agit. Cassii Dionis fidem, ut ad hanc redeamus, eleganti ratiocinio probare sinit J. F. Plessing über Golgatha und Christi Grab. Ein historisch-critischer Versuch mit einem Grundriss von der Gegend und Stadt des heutigen Jerusalem (Halle 1789. 8) p. 118. Cfr. Hieronymi verba mox laudanda. Exstat numus Hadriani cum hac inscriptione, ATT. KAI. EAP. AΔPIANOC. AYTOTETOC. et in altera parte ΔΙΟC. ΜΑΟC. ΙΕΡΟΥCΑΛΗΜ. qui ante annum imperii Hadriani undevicesimum, quo demum Hierosolyma Aliæ nomine vocata sit, cusus esse debet. Cfr. Pagi critica antibaron. ad ann. CXXXII §. V.

a) *Και ηρας το εαυτου ειδωλον εν τη ναω. οικειν ελληνας εν τη πολι προσεταξεν, Cedrenus l. c. Καθελων δε αυτους (τους Ιουδαίους) εκεινος, και χειρωσαμενος, και τα λειψανα αφανισας παντα, ηνα μηδε αναισχυντων ιχμει λοικω, των ανδραντα ερησε τον εαυτου, Chrysostomus l. c. p. 435.* Templi extructionem plane negat Epiphanius de mensuris et ponderibus (interprete Cernario, Basileæ apud Joannes Hervagium et Oporinum) p. 570: *Animo versat Adrianus exstruere urbem non tamen templum.* Epiphanio autem et forsani ipsi Chrysostomo fraudi esse potuere oracula illa de templo. Statua Hadriani, in templo posita, materiam forte præbuit Judæorum narrationi de Hadriano semetipsum Deum facere volente, v. Tanchum fol. 2, col. 1 med. Ut integra vero, afferantur veterum testimonia, laudare liceat locum satis difficilem *Chronica paschalis* (cura et studio Caroli du Fresne, D. du Cange. Paris. 1688 p. 254 fol. *και καθελων τον ναον των Ιουδαίων των εν Ιεροσολουμοις, εκτιξε τα δυο δημοσια, και το θεατρον και το τριηκονταρον και το τετραμυμφον, και το δωδεκακυλον το πριν ενομαζομενον αναβαθμοι και την κοδραν.*

b) Beschreibung des Morgenlandes, übersetzt v. Windheim (Erlangen 1754. 4) 2 Th. p. 23.

c) *Και εις την δυτικην πορταν της αγιας πολεως εστιν ο πυργος ο δαυτικος, εις ον ηκαθισεν επι σπεδου, και εγραψε το φαλτηριον, Epiphanii Hagiopolitæ enarratio Syriæ, urbis sanctæ et sacrorum ibi locorum, ins. Leonis Allatii συμμικτος p. 50.* Accuratius describit Jacobus de Vitriaco: *Habet (Hierosolyma) a parte occidentali munitiōnem ex lapidibus quadris, cemento et plumbo fusili quasi indissolubiliter compaginati, constructam, quæ ex uno ejus latere pro muro est civitati, et turris David appellatur, p. 1079.* Qualis hæc arx tempore expugnatæ Hierosolymæ fuerit, describit Willermus Tyrensis p. 747. *In occidentali, quasi in supremo montis vertice ecclesia est, quæ nomine montis dicitur Syon, et non longe ab ea turris David, opere constructa solidissimo, quæ quasi præsidium civitatis cum turribus, muris et antemuralibus sibi annexis, universæ sub se posita præeminet civitati.*

Quando

nec equidem video, cur serioris vel ætatis auctoribus 7), quum res per se maxima veritatis specie gaudeat, fides sit abroganda. Qua seditione suppressa imperator urbem funditus deletam de integro extruere incepit, atque, maxima Sionis parte propter novorum incolarum paucitatem extra muros relicta æ), in area Salomonici quondam templi,

- ε) Προς βουλην ἢ ἐκείνους (Judæis) τον ἐν ἱεροσολυμοῖς ναὸν ἀνίστην. Nicephorus Callistus hist. eccles. Libr. 3, c. 24. f. 256. Cedrenus de Hadriano: ἐφ' οὗ καταστάντων των Ἰουδαίων καὶ τον ἐν ἱεροσολυμοῖς ναὸν οἰκοδομῆσαι βουλευθέντων, ἐγίγεται κατ' αὐτοὺς σφοδρὰ κατὰ. v. Compend. historiarum (ed. Par. 1647 fol.) p. 249. Quibus Chrysostomus fidem facere videtur: εἰ γὰρ μὴ ἐπιχειρήσαν οἰκοδομῆσαι τον ναόν, εἶχον ἂν λαγεῖν, ὅτι εἴγε ἱβουλήθησαν ἐπιχειρῆσαι, καὶ τῆς οἰκοδομῆς ἀψασθαι, πάντως ἂν ἰσχυρισάμεν καὶ ἠνυσάμεν, νυνὶ δὲ αὐτοὺς δεισόμεν, ὅτι οὐχ ἀπαξ, οὐδὲ δις ἐπιχειρήσαντες . . . μᾶλλον γὰρ τὴν Οὐρεσπασιανου καὶ Τίτου γενομένην ἱρμωσιν, ἐπὶ Ἀδριανου συσσωρτες, αὐτοὶ οἱ Ἰουδαῖοι ἱερουδαζόν ἐπὶ τὴν προτέραν πολιτείαν ἐπωσάμεν . . . συρρῆξαντες τοῖνυν τῇ βασιλεῖ, πάλιν εἰς ἀνάγκην αὐτὰν κατέστησαν πάντεσσι ἱρμωσάμεν. Homilia tertia adv. Judæos p. 434.
- ς) Vesselingii vetera Romanorum itineraria p. 592. Wilde neue Reysbeschr. 138. Korte Reise durch Aegypten nach Palästina, Syrien und Mesopotamien (ins. Sammlung d. merkwürd. Reisen in d. Orient, herausg. von Paulus, Jena 1792. 8.) 2 Th. p. 82-83. Maundrells Reise von Aleppo nach Jerusalem (ibid. Th. 1.) atque S. V. Münteri dissertationem über das Davidische Familienbegräbniss unter dem Berge Zion, ins. Antiquarische Abhandlungen (Kopenhagen 1816. 8.) p. 107.
- θ) Cassii Dionis historiæ Romanæ ed. Reimarus (Hamburgi 1752 f.) εἰς τον θεὸν τόπον ναὸν τῇ Διᾷ ἑτέρον ἀντεγειραντός, πόλεμος οὐτὸ μικρὸς οὐτ' ἐλγυοχρονίος ἐκινήθη. Lib. LXIX (ex compendio Xiphilini) p. 116r. Grotius ad Apocalyps. XI, 2 non in Moria verum in Sione templum hoc exstructum fuisse asserit, Dionii Hebræorum, quos non nominat, auctoritatem opponens, Reimarus l. c., de veritate hujus narrationis ipse dubius: "Latius", inquit, "loquitur Dio, uti Scriptura S. etiam templum in monte Sion collocat . . . Non ausim vero defendere Sulpitium Severum, quando templum ab Hadriano in loco dominicæ passionis 3: monte Golphatha statutum ait." Sulpitii verba, a Reimaro excitata, hæc sunt: *Adrianus existimans se christianam fidem loci injuria percipiturum et in templo ac loco dominicæ passionis dæmonum simulacra constituit.* Sulpit. Sever. lib. 2 p. 381 (ed. Hornius Lugdun. Bat. 1647. 8.) Quæ verba tamen discrimen templum inter atque locum dominicæ passionis innuere videntur: in templo fuit forsan Jovis statua, eo loco autem, ubi postea sedes, quam passionis ecclesiam dixere, exstructa est, culta fuit Astarte s. Venus. cfr. Eusebium de vita Constant. libr. 3 c. 30. Numi antiqui illustrati, in operibus selectis Joann. Harduini p. 8. it. Numismata ærea imperatorum in colon. percussa P. 1. p. 166. Paulo obscuriora sunt verba Paulini in epist. ad Severum (ab Hornio ad Severum L. c. laudata): *ubi sacra nati salvatoris infantia vagierat* (intelligitur locus præsentationis, quam dixere, 3: templum Judaicum) *illic Veneris lamenta fingentium lascivis luctibus infamis ritus ululabat.* Quæ auctoritas Veneris fanum in monte Moria exstructum fuisse, refragantibus omnibus veterum testimoniis, parum persuadebit: rhetoris nimirum potius quam historici partes Paulinus h. l. agit.

حجر الـا يهدم ويغرب فلهذه الجهة تركوها النصاري خرابا ولم يبنوا فلما جاء عمر اليها وجد ترابا: (v) Eutychium sequitur Elmacinus. عليها كنيسة. . . . . Quorum auctoritate seducti haud pauci bonæ notæ scriptores historici templi aream a Christianis vacuam relictam fuisse asseruerunt. Huc pertinent traditiones Saidi b. Abd'ol Aziz atque Dschabiri b. Nafir apud nostrum p. 12 obviæ. Temere tamen in hanc sententiam non videtur esse abundum. "Nihil — ut Tullii verbis utar — temeritate turpius, nihilque tam temerarium, quam, quod non satis explorate perceptum sit et cognitum, sine ulla dubitatione defendere." Traditio Validi, quæ apud auctorem nostrum p. 11 legitur, aream templi cujusdam ruinis oppletam fuisse innuere videtur. Quod si probari poterit, in promptu erit intelligere, quomodo fieri potuerit, ut Eutychius, auctor non omni nomine commendabilis, hasce ruinas Salomonici templi reliquias esse, solenni N. T. oraculorum interpretatione inductus putaverit. Quum vero quæstio de hujus areæ historia longiorem, et altioris eam indaginis, quæ arctiores excederet hujus commentationis limites, disputationem foret requisitura, gravissima tantum momenta breviter innuere sufficiat. Jam Eugesippus x): *re vera de hoc Bethel, ait, sub quo et a quo principe constitutum sit, fere ignoratur. Quidam enim sub Constantino imperatore ab Helena matre sua reædificatum fuisse perhibent, pro reverentia sanctæ crucis per eam repertæ: alii ab Heraclio imperatore pro reverentia ligni domini, quod de Perside triumphans retulerat: alii a Justiniano Augusto: alii a quodam admirando Memphitis Aegypti, pro reverentia Allahibyi, id est, summi Dei, etiam ad primum colendum. Ab omni lingua reverende veneratur præsens hoc templum, quantum prædicatur y).* Primi traduntur Judæi, — si antiquissima relegere placet vestigia, — sub Hadriano Hierosolyma potiti, novum in monte Moria templum ædificare coepisse; nec

- v) Historia Saracenica, cum versione Erpenii, atque Roderici Ximenez, archiepiscopi Tole-  
tani, historia Arabum (ed. J. Golius) Lugd. Bat. 1625 fol. p. 28.
- x) Tractatus de distantis locorum terræ sanctæ, quem compilavit Eugesippus a. Dom. MXL.  
ins. Leonis Allatii *συμμικτοῦ* s. opusculis græcis et latinis, vetustioribus ac recentioribus (ed.  
Bartholdus Niliusius, Coloniz Agrippinæ 1653. 8) p. 114.
- y) De templo in Moria exstructo sermo est, in quo "Jesus a matre presentatus est, et recep-  
tus a beato Simeone, . . . ubi liberavit adulteram ab accusantibus eam, . . . laudavit munus  
pauperulæ, . . . docebat Judæos . . . Supra templum hoc in veteri testamento sanctificare  
solebant turtures et columbas: quod a Saracenis postea immutatum est in horologicium (tur-  
rem unde preces indicuntur?) et adhuc videri potest."

non eadem plane cecidit sors, quæ cæteris Asiæ urbibus, "quarum ad præsens pleræque" — verba sunt Ammiani Marcellini r)" licet græcis nominibus appellentur, quæ iisdem ad arbitrium imposita sunt conditoris, primogenia tamen nomina non amittunt, quæ iis Assyriâ lingvâ Institutores veteres indiderunt". Exstructa est eodem loco, ubi olim fuit templum Judæorum, id quod recte observavit Benjamin Tudelensis s): ושם טמפלר

דומינו והו היה מקום המקדש וכנה עליו עמר בן אל כטאב כיפה גדולה ויפה עד מאד ואין מכניסין שם גוי' שום צלם ולא שום תמונת יופה. Deferimur jam ad quæstionem satis difficilem multis. que tricus laborantem, quæ quidem hæc est. Num Christiani locum, ubi olim sanctissimum illud Salomonis templum stetisset, dum plurimis Hierosolymam ædificiis ornaverint, neglectum plane atque vacuum reliquisse putandi sunt? Fieri quidem potuit, ut Christiani, editis a Jesu de templi eversione oraculis absteriti t), nullam heic ædem struere auderent; cui sententiæ patrocinari videntur Saidi Ibn Batrik s. Eutychiei auctoritas u). Tradit quippe patriarcham Sophronium Omaro, locum mosqueæ extruendæ foederis jure petenti, aream sancti sanctorum s. templi Salomonici concessisse, hoc addens: حنكوا ملوك الروم عن بناء — — وكانوا الروم لما تنصروا وبنت هيلانة أم قسطنطين الكنايس في بيت المقدس كان موضع الصخرة وحولها خراب فترك وزموا علي الصخرة التراب حتي صار فوقها منبلة عظيمة وانما تركوها الروم ولم يعظموها كما كانوا بني اسرائيل يعظموها ولم يبنوا عليها كنيسة لغول سيدنا المسيح في انجيله الطاهر ان هوذا يترك لكم بيتكم خرابا وقال ايضا انه لا يبقا هاهنا حجر علي يمينوا

- r) Ammiani Marcellini quæ supersunt, ed. J. A. Wagner et C. G. A. Erfurdt, Lipsiæ et Londini 1808. 8. Vol. 1. lib. XIV. c. 8. sect. 6. p. 25.  
 s) Itinerarium Benjaminis vertit notisque instruxit Constantinus L'empereur ab Oppyk Lugd. Bat. 1633. 8, ubi in notis p. 173 editor minus recte asserit, "Benjaminum vehementer errasse, quum templum sepulchri domini nostri eo loco collocaret, ubi ædes sancta quondam structa fuisset." Minime quippe templum resurrectionis dominicæ verum ædem in Moria structam innuit auctor verbis טמפלר דומינו, cfr. Jacobi de Vitriaco historiam Hierosolymitanam, insertam Gestis Dei per Francos, ed. Hanovæ 1611. Tom. 1, c. 63. p. 1080.  
 t) Talem fere persuasionem præ se ferunt Chrysostomi verba in homilia tertia adversus Judæos Tom. 1, p. 416. (Opera omnia ed. Paris. 1636 fol.)  
 u) Eutychiei patriarchæ Alexandrini annales, arabice et latine (Oxoniz 1658. 4) Tom. 2, 286-289.

(l. c.) atque D'Herbelot (s. v. Tarikh Cods): *Des prérogatives de la mosquée Alaksa.*

## §. 2. De Moschea Alaksa.

Inter plures, quæ Hierosolymæ exstant, moscheas ea *kar' kaxx* hoc nomine appellatur, quæ in monte Moria exstructa sanctissima habetur p). Remotissimam dixere, teste Ben Abu Scherif *فيها* *لانه أبعد المساجد التي تزار ويتنفي فيها* *الأجر من المسجد الحرام وقيل أنه ليس وراءه موضع عبادة وقيل لبعده عن الأقدار والخبائث*. Si rudiores, quæ Arabes Muhammedis tempore gaudebant, conditionem, caravanarumque ad Meccam Caabamque commeantium itinera, per quæ sola levior quædam geographiæ notitia deserticulis consitit, respicimus, rectior utique videtur harum interpretationum media. Hierosolymam Muhammed et a Christianis et a Judæis, quibus familiariter uteretur, summis nominibus celebrari audiverat, immo ipse Syriam ad Damascus usque sæpius peragraverat; Indorum vero Pagodas, si vel de hisce a mercatoribus rumorem percepit, tanquam idololatriæ consecratas detestabatur: hinc parum mireris, eum hanc urbem suos assecclas inter preces respicere primo jussisse, posteaque — quum occupatam Meccam religionis sedem constituisset, — ficta de nocturno itinere fabula venerandam sanxisse. Videntur seriori ætati cæteræ duæ interpretationes deberi. Audit quoque *بيت المقدس*, quod apud Geographum Nubiensem legimus q): *وإذا خرجت من هذا الكنيسة العظمى* *وقصدت شرقا الغيت البيت المقدس الذي بناه سليمان بن داود* (e templo resurrectionis). Quæ denominatio, ex Hebræorum *בית המקדש* orta, seriori tempore ab auctoribus arabicis — desumta a potiori parte denominatione — de tota urbe adhibetur, nominibus *أورشليم* atque *أيلها* oblivioni fere traditis. Veteri igitur Hierosolymæ

non

p) G. A. Maas ad Bachienii hist. und geogr. Beschreib. von Palästina. Aus dem Holländischen übersetzt. Leipz. 1770. 2ten Theils 1ster Band p. 437. Vocari hoc nomine totum moscheæ ambitum docuit cel. v. Hammer ad Enisöl Djelil fir-tarikhi Koude vel Khalil Fundgruben des Orients 2 B. p. 87 et 93.

q) *كتاب نزعة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والجزر* *والمداين والأفاق* edit. Roman.



#### IV

potius, quam sacram Hierosolymæ visitationem obiret. Mox tamen — prout a veri nominis Moslemo non potest i) non expectari — in divina voluntate acquievit. Quid? quod tandem, visitantium agmini junctus, sanctissimam illam urbem, cujus laudes vividissimis describit coloribus, favente numine adiit. Triumvirorum ob expugnatam Syriam clarissimorum Abu Obaidæ, Moadsi b. Dschebel et Scharahili sepulchra in itinere justa veneratione obiit, quorum primum Amatæ (عمتا) sub monte Adschalun, alterum vero in arce Chaledi (قصر خالد) in præfectura Damascena sepultum fuisse docet.

Scharahilum constat k) in Syria peste fuisse abreptum. Die 28 mensis Ramadan a. 874 (incip. d. 10mo Julii 1469 p. Chr.) Hierosolymam ingressus, festum (finiti jejunii, quod in primum Schavvalis diem incidit) ibi celebravit. Qua occasione carmen, prolegomenis insertum, recitavit. Altero eum post visitationem anno opus suum edidisse, patet ex laudato Hadschii Chalfæ compendio. Qua sorte postea usus fuerit, quandoque obierit, nec liquet, nec magni est momenti: Ibn Chalicani virorum illustrium biographias (كتاب وفيات الاعيان وانباء الزمن) quæ in bibliotheca regia exstant, sed quo auctore Ben Abu Scherif noster longe junior est l), consulere parum profuisset. Exinde, quod operam suam aliis condicere fuerit coactus, eum servum fuisse concludere minime licet. Repugnat non solum longior in Mecca atque Medina commoratio, sed hoc quoque, quod solis ingenuis hominibus peregrinatio lege injungatur m). Videtur potius e Fakihorum s. divini humanique juris consultorum ordine fuisse, qui religiosiori illo, qui sub Sultano Malec Dbaher Abu Said Dschakmak Olai Ali b. Inal, tricesimo quarto Sultanorum Aegypti Turcarum, et decimo Circassorum (regn. 842-57), invaluit n), et qui ubivis in nostro libro pellucet, animorum tenore correptus piis studiis se totum dederat, sed curtam suam supellectilem per novem, quibus vacaverat Meccanæ peregrinationi, annos facile consumserat. Libro nomen inscripsit (o) اتحاف الأخصاء بغضائيل المسجد الاقصى vertentibus De Guignes

(l. c.)

i) Cfr. elegantem (cel. v. Hammer) observationem Rosenoel erstes Fläschchen, oder Kunden und Sagen des Morgenlandes, aus arabischen, persischen und türkischen Quellen gesammelt. Erst. Bändch. (Stuttgart und Tübingen 1813) p. 291-93.

k) Vakedi in allg. Weltgeschichte v. Guthrie und Gray mit Anmerk. v. Heyne und Reiske 6ten B. erst. Th. p. 274.

l) Cfr., si placet, conspectum operis Ibn Chalicani de vitis illustrium virorum, ed. Tydemann. Lugd. Bat. 1809. 4.

m) Muradgea d'Ohsson l. c. 2, 34. Artic. I.

n) Marai l. c. p. 425. Jemaleddin ann. rer. Aeg. p. 126.

o) Hæc puncta adscripta sunt in codice nostro. In compendio Hadschii Chalfæ legitur الاخصاء.

secunda g), Omar ultra festos dies in urbe manere peregrinatoribus olim vetuerat, solentque etiamnum plurimi, præterlapsis 10 vel 15 post festum diebus, absolutisque mercatorum negotiis, natalis soli dulcedine capti domum festinare. Nobiles tamen, divites atque exactæ ætatis homines, quotquot major religio cordi, plures menses partim Meccæ partim Medinæ commorantur, et Cabam inter atque prophetæ sepulchrum commeantes precibus piisque studiis devoti vacant. Immo sunt, qui perpetuam ibi sedem figant, persuasum sibi habentes certissimam heic mortuos sepultosque manere felicitatem h). Sic Ben Abu Scherif quoque primis anni 849 diebus Medinam **المصطفوية** adiit, "prophetarum principis" sepulchrum visitaturus, instigante præter loci sanctitatem regula sectæ suæ **(وجوب الشفاعة)**. Meccam redux peregrinationem denuo instituit, penates repetiturus. Sed mutato rursus consilio unacum familia et liberis remansit, spe in creatore collocata, de victu securus. Post novem demum annos primis anni 57 diebus (sub finem Januarii a. p. Chr. 1453) Kahiram reversus est, quam ut Deus Islamismi sedem ad diem iudicii usque constituat, piis optat precibus. Quum desiderio Hierosolynam adeundi, quo permagno flagraret, satisfacere non valeret, in Aegyptum redux operam suam nescio cui condixit, multisque fuit impeditus negotiis quominus Hierosolynam visitaret. Quum vero forte sua accideret, ut dominus **(المخدوم الذي كنت في خدمته)** præfectura Halebensi ornaretur h) vehementer enim vero lætatus jucundissimam de visendis Mesdschid ol Aksa, Assachrat, cæst. sanctis locis spem facile concepit, qua tamen, subortis — dolendum — in itinere impedimentis, male faustus excidit. Animum sibi hoc solatio reddidit, quod, si templi domino, qui suum ibi nomen sineret coli celebrarique, placeret, res facilis foret atque expedita: hujus autem voluntati morem esse gerendum. Totum jam precibus se dedit: necdum vero, quamvis sæpius Syriam inter atque Aegyptum ultro citroque commeans, voti fuit damnatus. Unde factum, ut desperabundus ferè crederet, fore ut mortem

a 2

potius

g) Exstat in divite penu bibliothecæ regię Haun. descriptio urbis Meccæ, auctore Muhammede Ibn Ahmed Hosaini, Meccæ Cadio constituto. Libri titulus est **كتاب تحفة الكرام**  
**بأخبار البلد الحرام.**

h) Mur. d'Ohsson l. c. 2, 170 sq.

hh) Sæpius a 875 sq. mutati sunt publicis muneribus præfecti, quum Sultan Malec Aschraf Abu Nasr Inal Olai Naseri imperio potitus esset, quod Malec Mansur Saadat Otsman solos 40 dies retinere valuisset cfr. Jemaleddini filii Togri Bardi rerum ægyptiacarum annales (ed. Carlyle Cantabrigiæ 1792 4.) p. 130-32. et Marai des Sohns Josephs Gesch. d. Regenten in Egypten, aus d. Arab. übersetzt von J. J. Reiske, ins. Büschings Magaz. für die neue Hist. und Geographie. T. 5 (Hamburg 1771. 4.) p. 425.

## كمال محمد بن محمد بن أبي شريف الشافعي القدسي

Quum Auctor, id quod ex sequentibus patebit, in Aegypto natus fuerit, recte in codice hujus libri Parisiensi (No. 836) **المصري** dicitur b), quare nomen **القدسي** h. l. non incolam, verum visitatorem Hierosolymæ significare videtur. Ipse nos edocet, se, postquam officium Mccam peregrinandi, lege muhammedica injunctum, sed ex regula Schafæii c) nulli certæ ætati adstrictum, nec quam citissime peragendum, sed cujusque arbitrio relictum, exsequi in animum induxisset, jumentum velociter incedens conscendisse cc), urbemque nobilissimam illam secundo die tertii mensis a. DCCCXLVIII (qui ineipit die 19 Apr. MCCCXLVIII p. Chr.) ingressum, reliquam ibi anni partem permansisse. Peregrinatione — ubi ejus obeundæ tempus aderat, nimirum duodecimo mensis Dsulhadschæ die d) — cum cæteris defungens, omnes, vel divino præcepto vel canonica necessitate injunctas, ceremonias (e) **فرض وما يجب** rite observavit. Jam vero consilium Kahiram redeundi infractum valde sentiens, commorationem in sanctissimo loco prætulit f). Propter magnam urbis sanctitatem, quæ peccatis ibi commissis facile posset lædi, atque propter difficultatem annonæ in urbe mediocri nec satis

sæcun-

Professoris Rasmussen, magistri mei, quem honoris causa nomino. Hadschii Chalfæ nomen inveni sub titulis **جهان نما** et **تقويم التواريخ**; Sub finem legitur:

تم كتاب كشف الظنون عن أسما الكتب والفنون. In Aegypto, ut videtur, coemptus, ad bibliothecam nostram transmissus est a cel. Niebuhr. Quid statuum, nescio: quominus exemplar Parisiense ex codice nostro descriptum esse putem, impedit diversitas titulorum aliarumque rerum.

- b) Notices et extraits des manusc. de la bibl. du roi, Tôm. 3 p. 610. De Schafaitarum secta v. Muradgea d'Ohsson allgemeine Schilderung des othomannischen Reichs, mit Anmerkungen übersetzt von Christian Daniel Beck. Leipz. 1788-93. T. 1. p. 22. Abulfaradsch de origine et moribus Arabum, ed. Pococke Oxon. 1650 p. 295 sq. Abulfeda ann. Mosl. ed. S. V. Adler Hauniae 1789-94. T. 2. p. 128 sq. Joan. Leonis Africani descriptio Africae. Lugd. Bat. 1632. lib. 8. p. 704 sq. Ill. de Sacy Chrestomathie arabe Par. 1806 T. 2, p. 98. Herbelot bibliothèque orientale Par. 1697. p. 768 b. a. v. Schafæi.

c) Muradgea d'Ohsson 2 Th. p. 33

cc) Iter peregrinatorum ex Aegypto fide satis atque pro more suo lepide describit J. Wilde neue Reysbeschreibung p. 56 sq.

d) Bobovii tractatus de Turcorum liturgia cæter. (ex versione Hydii) v. Syntagma dissertr. Hydii ed. Sharpe. Oxon. 1767. 4. P. 2, p. 270. Muradgea d'Ohsson, 2, 41 sq.

e) M. d'Ohsson 1, 39. § 6, atque 2, 60 sq. Artic. IV.

f) In textu legitur **مجاور**, cujus vocabuli significationem Reiske optime explicat ad Abulfedæ ann. 3, 320. not. s.

## Prolegomena.

ما لا يعلم كله لا يتركى كله

فان العلم بالمعنى خير من الجهل بالكل

Abulfeda.

### §. 1. De auctore.

**L**ongiorem præmisit auctor introductionem, sublimiori, ex Arabum more, stylo conscriptam, in qua de diversis suis itineribus librisque ad opus perficiendum adhibitis prolixè agit. Nomen, quod ipse omisit, discimus ex compendio lexicæ literariæ, ab Hadschio Chalfa confecti, fol. 2 a).

كمال

- a) Vocare liceat hoc nomine catalogum librorum arabicum, in bibliotheca regia hauniensi obvium. Retulit de tali libro Ill. de Sacy Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque du Roi Tom. 8 p. 200 sqq. (Par. 1810. 4.) fraudi totum hoc opus deberi suspicans. Qui liber quum mihi, dolendum, in præsentî ad manum non sit, hoc solum de codice nostro observare liceat: In nitidissima charta, aureo pigmento atque coloribus elegantissime ornata, minus pulchre ann. 1176 descriptus est. Capsulæ, cui inclusus fuit, inscriptum fuisse
- دفتر الكتب في جامع الانهر
- Pro-